الجمـــهورية الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارةالتعليم العـالي والبحـث العـلمي
جامعـــة 8 مـاي 1945 قالمـــــة
كليـــــة الآداب واللّغات
قسم اللغة والأدب العربي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA
Faculté des lettres et langues
Département de la langue et littérature arabe

الرقم: .....

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستـــــر

تخصص: لسانيات تطبيقية

تدريس مهارة الاستماع وأثره في التحصيل المدرسي
ـ دراسة وصفية تحليليةـ

مقدمة من قبل:
الطالب (ة): مسعودي عواطف
الطالب (ة):رحابي رانيا

تاريخ المناقشة: 13 / 07 /2021

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبـــة	مؤسسة الانتماء	الصفة
فريدة زرقين	أ. التعليم العالي	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
الطاهر نعيجة	أ. محاضر أ	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
الطاهر بلعز	أ محاضر ب	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2020

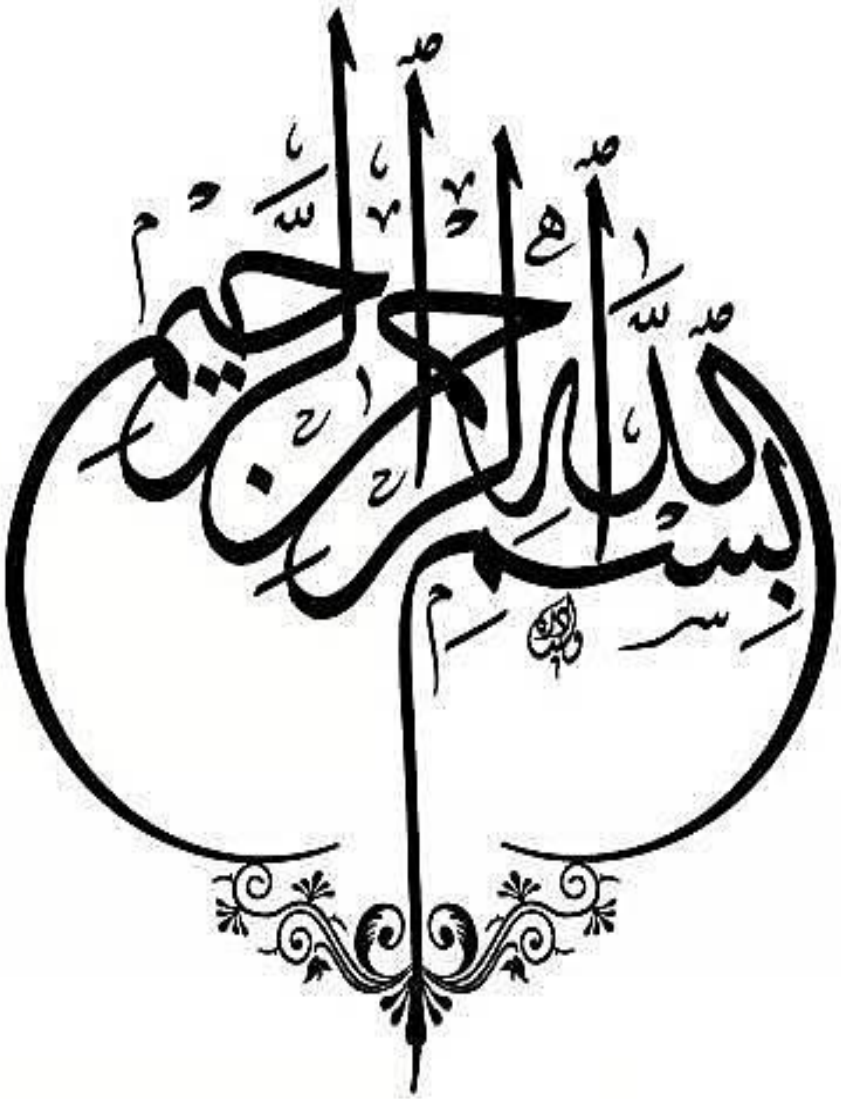
بسم الله الرحمن الرحيم

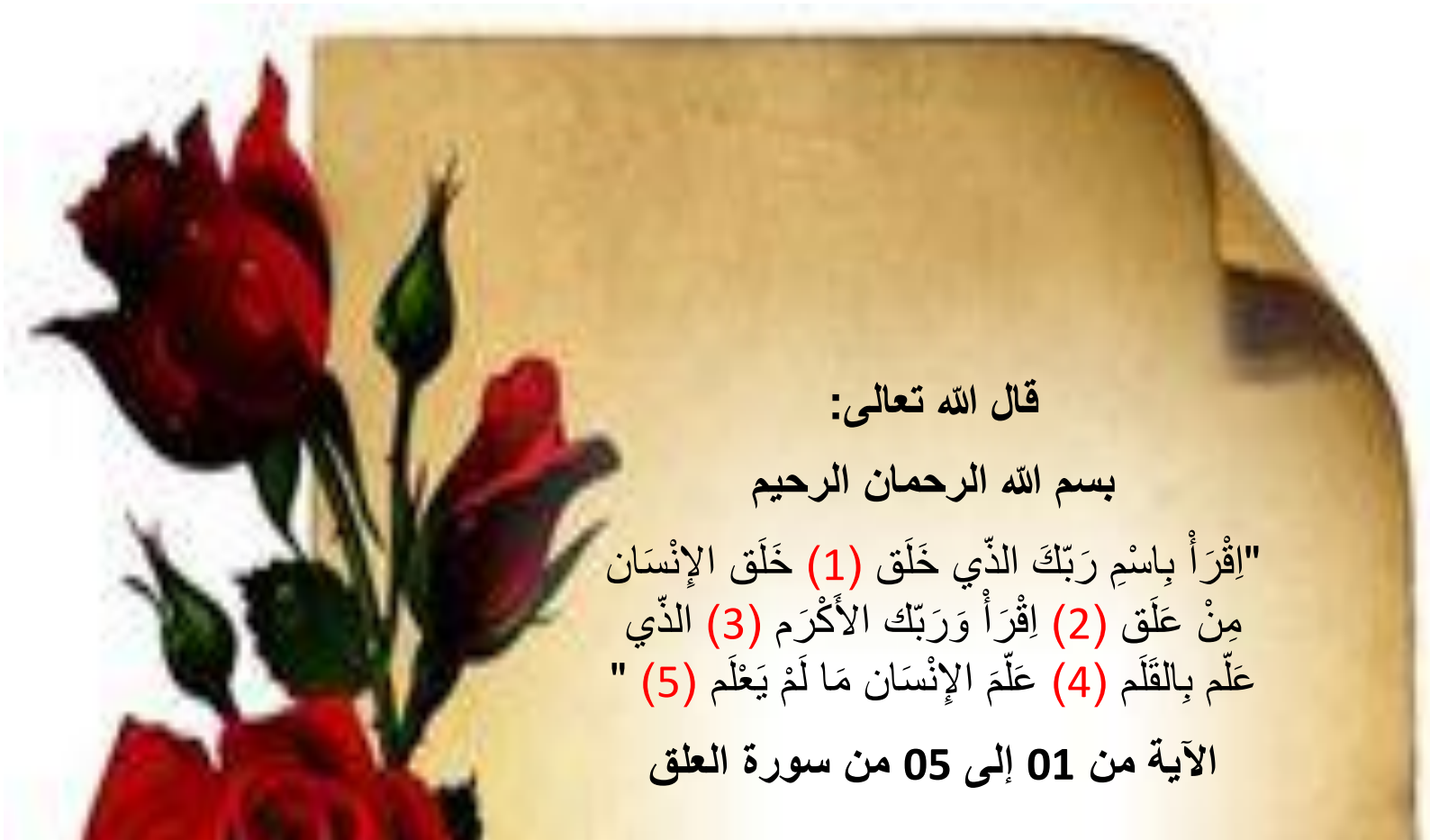

قال الله تعالى:

بسم الله الرحمان الرحيم

"اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبّكَ الذّي خَلَق (1) خَلَق الإِنْسَان
مِنْ عَلَق (2) اِقْرَأْ وَرَبّك الأَكْرَم (3) الذّي
عَلّم بِالقَلَم (4) عَلّمَ الإِنْسَان مَا لَمْ يَعْلَم (5) "

الآية من 01 إلى 05 من سورة العلق

شكر و عرفان:

مصداقا لقوله تعالى:**"لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ"**واقتداء بقوله صلّى الله عليه وسلّم :**"مَنْ لَمْ يَشْكُرْ النّاسْ لَمْ يَشْكُرْ الله".**

الحمد لله على إحسانه و الشكر على توفيقه وامتنانه ونشهد أنّ لا اله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما له أ و نشهد أنّ سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله الدّاعي إلى رضوانه صلّى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وسلّم.

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع نتقدم بجزيل الشكر إلى الوالدين العزيزين الذين أعانونا وشجعونا على الاستمرار في مسيرة العلم والنجاح وإكمال الدراسة الجامعية والبحث .

كما نتقدم بالشكر الجزيل الخالص إلى الأستاذ المشرف "الطاهر نعيجة"ونشكره على توجيهاته وإرشاداته لنا طيلة العام الدراسي.

وفي هذا السيّاق لا يسعنا سوى تقديم عظيم الشكر والتّقدير والامتنان إلى لجنة المناقشة التّي تحملّت مشقة قراءة هذه المذكرة .

كما نتقدّم بالشكر إلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي .

كما نتوجه بخالص شكرنا و تقديرنا إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز وإتمام هذا العمل .

"رَبّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ التّي أَنْعَمْتَ عَلَيّ وَ عَلى وَالِدَيّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَ أَدْخِلْنِي

إهداء:

بدأنا بأكثر من يد و قاسينا أكثر من همْ و عانينا الكثير من الصعوبات و ها نحن اليوم و الحمد لله نطوي سهر الليالي و تعب الأيام و خلاصة مشوارنا بين دفتي هذا العمل المتواضع.

أوّلا لك الحمد ربي على كثير فضلك و جميل عطائك و جودك الحمد لله ربي ومهما حمدنا فلن نستوفي حمدك و الصلاّة و السلاّم على من لا نبي بعده.

إلى من قرّن الله طاعتهما بطاعته و أوصى بهما برا و إحسانا فقال **:"وَ قَضَى رَبّكَ أَلاّ تَعْبُدُوا إلاّ إيّاهُ وَ بِالوَالِدَيْنِ إحْسَانًا ".**

إلى التّي جرى نبض الحياة في عروقها قبل أن أرى هذه الدنيا إلى التي حوتني جنينا و غذّتني رضيعا وربّتني امرأة أبدأ بها كما بدأها الرسول صلّ الله عليه وسلّم :**"أمي الغالية "حفظها الله ورعاها.**

إلى من أحملاسمهبكلافتخارإلىتاجرأسي وعماد بيتنا إلى من سعى وشقى لأنعم بالرّاحة والهناء إلى الذّي كان السبب في وصولي إلى ما وصلت إليه و علّمني أن أرتقي سلّم الحياة بحكمة وصبر **"أبي العزيز " أطال الله في عمره هو و أمي وبارك الله لهما في صحتهما وعفاهما.**

إلى من لا طعم للحياة بدونهم لأنهم شموع بيتنا ،إلى أخواتي العزيزات :**"سندس ،آية."**

إلى من شاركتني هذا العمل و كانت نعم الشريكة إلى أختي وصديقتي الغالية:**"عواطف".**

إلى كل من التقيت بهم و سرت معهم إلى درب العلم و التعلّم إلى من جعلهم الله إخوتي في الله:**"ياسمين،فايزة،منى،هدى،نسرين،شيماء،خديجة،بشرى،خديجة،أمينة."**

إلى من درست على أيديهم و استفدت من علمهم ابتداء من الطور الابتدائي إلى يومنا هذا **"أساتذتي".**

إلى كل عزيز لم يُذكر اسمه من خلال هذا الإهداء ،فاسمه منقوش في القلب لا يحتاج إلى النّقش بقلم يزول حبره بطول الوقت.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي.

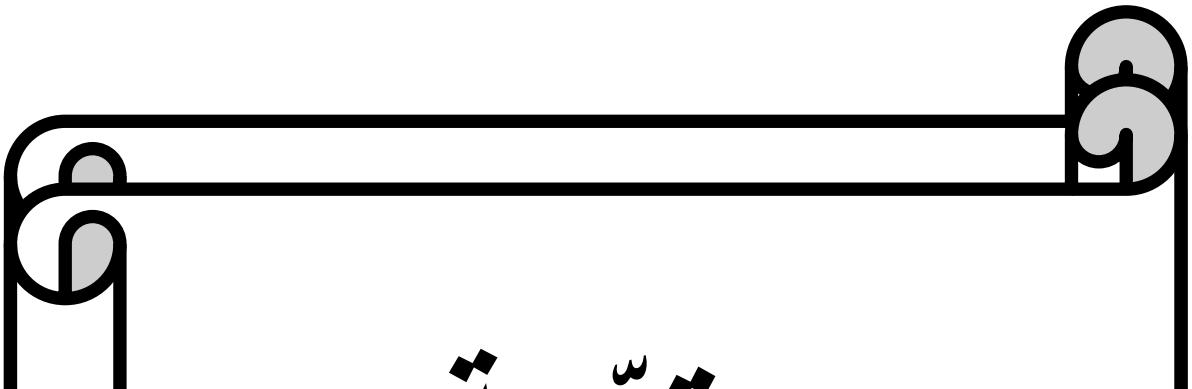

بسم الله الرّحمان الرّحيم والصّلاة والسّلام على المبعوث رحمة للعالمين، نبيّنا محمد وعلى آله وصحابته ومن سلك سبيلهم إلى يوم الدّين، أمّا بعدُ:

إنّ اللّغة هي الرّكن الأول في عملية التفكير ووعاء المعرفة، والوسيلة الأولى للتّواصل والتّفاهم والتّخاطب وبثِّ المشاعر، واللّغة العربية تميزت عن سائر لغات البشر، لغة الثقافة والفكر، وحاملة القرآن الكريم، لغة النبي العربي صلّى الله عليه وسلّم.

إذ أنّ الاهتمام بمهنة تعليم اللّغة العربية من أهم الخطوات التي تساعد على إصلاح التّعليم، لأنّ تطوير عمليّة التّعليم هذه لا تتم إلّا من خلال تطوير كفاءة المعلم والوسائل والطرق التي يُحدث بها جوّا من الّتفاعل داخل القسم، واستعمالها يبقى بمثابة البصمة في ذهن التلميذ.

كما أنّها تعتبر من أهم المواد الدراسية التي يتم تعليمها في جميع المراحل بصفة عامّة، حيث يرتكز اكتساب اللغة العربية على أربع قواعد رئيسية لا يتحقق التواصل اللغوي إلا بتكاملها، وتتمثل في: مهارة التحدث، القراءة، الكتابة ومهارة الاستماع.

أمّا مهارة الاستماع فقد أصبحت الهدف الأساسي للمعلم، ذلك أنّ المادة اللغوية تُعطى مسموعة في بادئ الأمر، كما أنها تولد وتنمو مع الإنسان منُذ كان طفلا صغيرا لا يفقه شيئا إلى أن يصير طالب علم وباحث عن الحقيقة، لذا وجب الاهتمام بها منذ وقت مبكر من حياة المتعلم.

وتعتبر مهارة الاستماع موضوع بحثنا الموسوم ب: تدريس مهارة الاستماع و أثره في التحصيل المدرسي –دراسة وصفية تحليلية-، كونه من المواضيع ذات الأهمية في الجانب التعليمي وله دور في تعلّم وتعليم اللّغة سواءً الأولى أو الأجنبية.

ولكي تصل الدراسة إلى النتائج المرجوة كان علينا أن نتبنى المنهج الوصفي، واتخاذ التحليل أداة مساعدة تتلاءم مع متطلبات الدراسة التي اخترناها لعدة أسباب، أولها ذاتية تكمن في الرغبة الشّديدة للمساهمة في تسليط الضوء حول خبايا عملية تعليمية اللغة العربية، أولا باعتبار أنها هوية الفرد والمجتمع، قال فيها أمير الشعراء أحمد شوقي:

إنّ الذّي مَلَأَ اللّغَاتَ محاسنٌ جَعَلَ الجَمَالَ وسِرّهُ في الضّادْ

ثممحاولة منّا لمعرفة مهمّة المعلم في إكساب المتعلم المهارات والاستفادة من هذه التجربة كوننا نطمح لممارسة هذه المهنة مستقبلا.

أمّا الأسباب الموضوعية فتتلخص في:

- حداثة وأهمية الموضوع نفسه.

- إثراء الرصيد اللغوي حول هذا النمط من التعليم، ودوره في تدعيم تعليمية اللغة العربية.

وبناء على ما ذكرنا يتبادر إلى أذهاننا التساؤلات التالية:

- ما هي المهارات اللغوية؟
- ما هي أنواع مهارة الاستماع؟
- هل هناك علاقة تربطه بفنون اللغة الأخرى؟
- ما هي طرائق تدريس مهارة الاستماع؟
- ما المشكلات التي تعرقل تدريس مهارة الاستماع؟

ولكي تؤتي الدراسة ثمارها اقتضت الخطة التالية: مقدمة، متبوعة بمدخل وفصلين ثم خاتمة.

المدخل: جاء موسوما ب" ضبط المصطلحات وتحديد المفاهيم"، قدمنا فيه مختلف المعطيات التي بنيت عليها الدراسة من التدريس والمهارات اللغوية، ثم الاستماع والفرق بينه وبين السماع والإنصات.

الفصل الأول الموسوم بـ: "الاستماع في التعليم" قسم إلى مبحثين، وقد تضمن المبحث الأول المعنون ب: "مهارة الاستماع ودورها في تعلم اللغة"، المفاهيم المتعددة للاستماع، ومختلف طرقه وأنواعه، وسائله ومكوناته، أهميته، أما المبحث الثاني الذي جاء بعنوان:

"تدريس مهارة الاستماع" فقد تحدثنا فيه عن خطوات تدريس الاستماع وأسسه وأهدافه ووظائفه وطرائقه ومشكلاته وشروطه.

في حين اخترنا للفصل الثاني العنوان التالي: "ماهية نشاط فهم المنطوق" وقسمناه إلى مبحثين.

المبحث الأول تناولنا فيه تعريف نشاط فهم المنطوق وطريقة تقديمه، أما المبحث الثاني تضمّن بعض المفاهيم المتعلقة بالدراسة الميدانية، ثم تحليل أسئلة الاستمارة والإجابة عليها، أضف إلى ذلك شرح طريقة سير حصة مهارة الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية للسنة الثانية متوسط.

أمّا الخاتمة فكانت بمثابة حصيلة لما تم التوصل إليه من نتائج.

إنّ المساهمة في خدمة اللغة العربية واجب محتّم على كل باحث ناطق بها، وتنبع أهمية بحثنا من أهمية اللغة العربية والتي تعدّ من عناصر الهوية الإسلامية ومن الواجب المحافظة عليها باستخدام كل الطرق والآليات والإستراتيجيات، وتسعى دراستنا إلى تحقيق جملة من الأهداف، نوردها فيما يأتي:

- التعريف بماهية وفلسفة تدريس الاستماع في الوقت الحاضر، ومبررات الأخذ به في المؤسسات التعليمية.

- الكشف عن أهمية مهارة الاستماع التي تعود بالفائدة على المعلم والمتعلم على حد سواء.

- تحديد واقع التدريس بمهارة الاستماع وتوظيف أساتذة اللغة العربية له في تحقيق العملية التعليمية وتطويرها لدى المتعلم.

وقد مهّد لنا طريق إنجاز هذا البحث مجموعة من المراجع أفادتنا كثيرا نذكر من بينها:

- طرق و أساليب التدريس الحديثة لهيثم صالح إبراهيم.

- أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة لفهد خليل زايد.

- مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها لسعد علي زاير.

- المهارات اللغوية لابتسام محفوظ.

-المهارات القرائية والكتابية وطرائق تدريسها وإستراتيجياتها لراتب قاسم عاشور ومحمد فخري المقدادي.

لا بدّ لكل حلو من أن يحصد بالمرارة، ولكي يكون جهدنا له حلاوة، ختاما فقد مررنا بصعوبات تكسوها حلاوة حب التطلع والوقوف في وجه هذه الصعوبات وأبرزها ضيق الوقت.

وفي الأخير نحمد الله عز وجل ونشكره جزيل الشكر على توفيقه لنا، فهو الذي يسر لنا الخطى لإتمام هذا العمل، كما نشكر الأستاذ المشرف"الطاهر نعيجة" الذي أعاننا بنصائحه القيمة وآرائه السديدة، وكل الأساتذة والطاقم الإداري بكلية الآداب واللغات –جامعة 08 ماي 1945- فلهم منا جزيل الشكر والاحترام مع محبتنا وتبجيلنا.

ولا نزيد قولا على قول **عماد الدين الأصفهاني:** إنّي رأيت أنّه لا يَكتب إنسان في يومه إلا قال في غده: لو غَيّرتُ هذا لَكان أحسن، ولو زِيد كذا لكان يُستحسن، ولو قدّم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر

مدخـــــل: ضبط المصطلحات وتحديد المفاهيم

1- طريقة التدريس

أ- الطريقة

ب- التدريس

ج- طريقة التدريس

2- مفهوم المهارة

3- مفهوم الملكة

4- الفرق بين المهارة اللّغوية والملكة اللّسانية

5- المهارات اللّغوية

1 - مهارة القراءة

2 - مهارة الكتابة

3 - مهارة التعبير

4 - مهارة الاستماع

6- مفهوم الاستماع

7- الفرق بين السّماع والاستماع والإنصات

1- طريقةالتدريس:

أ/الطريقة:

هي السّيرة والمذهب، وقد جاء في القرآن الكريم: "...وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُم المُثْلَى".

سورة طه :الآية 63.

ب/التّدريس فهو:

لغة:

دَرَسَ، يَدْرُسُ، دَرْسًا ودُرُوسًا، فهو دَارِسٌ، دَرَسَ الكتابَ ونحوَه:كرّرَ قراءَته ليحفظه ويفهَمه، دَرَسَ العلمَ على فلانْ:تلقّاهُ على يديهِ، تتلمذَ لهُ، دَرَسَ في المعهد:تَعَلّمَ فيهِ.[1]

اصطلاحا:

التّدريس بمفهومه الواسع العميق مصطلح يعبّر عن عملية استخدام بيئة التعلّم وإحداث تغير مقصود فيها، عن طريق تنظيم أو إعادة تنظيم عناصرها ومكوّناتها،بحيث تَستحث المتعلّم وتمكنه من الاستجابة أو القيام بعمل ما أو أداء سلوك معين في ظروف معينة وزمن محدد لتحقيق أهداف مقصودة ومحددة،ويشترط في التّدريس وجود:معلّم، متعلّم، مادة تعليميّة، حجرة الدراسة، فالتّدريس عمليّة تتطلّب وجود مدرّس وتجهيزات مدرسية وأوجه أخرى، وتتضمّن عمليّة التّدريس ثلاث مهارات رئيسية هي (التّخطيط، التّنفيذ، التّقويم).[2]

ختاماالتّدريس هو العمليّة التي يقوم بها المعلّم لتحقيق أهدافه التعليمية، وإيصال معلومات الدّرس إلى التلمّيذ، يطلق على كل مايتعلق بالقراءة ويليها الحفظ.

ج/طريقة التّدريس:

---

[1] عمر،أحمد مختار،معجم اللغة العربية المعاصرة،عالم الكتب،القاهرة،ط1،2008،ص 737.

[2] هيثم صالح إبراهيم،طرق وأساليب التدريس الحديثة،دار الرضوان للنشر والتوزيع،عمان،ط1،2018،ص37.

هي "الخطوات والإجراءات المتّبعة من قِبل المعلّم، والتّي يحاول بتسلسلها وترابطها تحقيق أهداف تعليميّة محدّدة"[1].

حيث تعتبر مكونا هاما من مكونات المنهاج الدراسي، ولكل موضوع طريقته الملائمة لأهدافه ومحتواه، وأنشطته ومواده التعليمية وكذلك أسلوب تقويمه، لذلك تختلف طريقة التدريس من موضوع لآخر.

يختلف مفهوم التدريس باختلاف المنهاج الدراسي، إذ يمكن تقسيمه وفق ذلك إلى اتجاهين: الأول قديم والثاني حديث.

-مصطلح التدريس قديما:

يعتمد على الحفظ والتذكر، يبدأ بأوامر المعلم وينتهي بتنفيذ المتعلم لتلك الأوامر دون أن يبدي رأيه، فالتدريس وفق المنهاج القديم ركز على المعلم وجعله محور العملية التعليمية في حين أهمل دور المتعلم وجعله عنصرا سلبيا متلقٍ يستمع دون أن يتفاعل.

-مصطلح التدريس حديثا:

يختلف مفهوم التدريس عما سبقه، حيث أنّه يتطلب في هذا النمط إيجابية المتعلم بهدف إظهار قدراته الكامنة، والارتقاء بها وتنمية مهاراته اللغوية بمشاركته الفعالة في أنشطة التعليم، بالتالي يصبح دور المعلم مرشدا موجها، والتلميذ محور العملية التعليمية والمسير لها.

2-مفهوم المَهَارَة:

لغة:

[1] أ.يحيى محمّد نبهان،مهارة التّدريس،دار اليازوري العلميّة للنشر والتّوزيع،ط1،2008،ص 37.

مَهَرَ، مَهَارَةً:أحكمَهُ وصار به حاذقاً، فهوَ ماهرٌ.ويقال:مَهَرَ في العلمِوفي الصناعةِ وغيرهما.[1]

اصطلاحا:

تُعرّف المهارة بأنّها نشاطٌ عضوي إرادي مرتبط باليد أو اللسّان أو العين أو الأذن.[2]

والمهارة في موسوعة علم النّفس الحديث تعني:"القدرة على الأداء المنظّم والمتكامل للأعمال الحركيّة المعقدة،بدقّة وسهولة مع التكيّف مع الظروف المتغيّرة المحيطة بالعمل، وهي السهولة والسرعة والدقّة في أداء عمل ما،بعد تعلمه مع اقتصاد الجهد".[3]

يعرفها دريفر**DRIVER**بأنها "السهولة والسرعة والدقة (عادة) في أداء عمل حركي".[4]

في حين يرى "لابان ولورنس **LABAN\ LAWRENCE**: أنّ المطلب الأول للمهارة هو الاقتصاد في الجهد، ويعرفان المهارة بأنها آخر مرحلة للإكمال والاتفاق"[5]

من خلال ما سبق، يتبيّن أنّ المهارة هي توافر القدرة اللّازمة لأداء سلوك معيّن بكفاءة تامة وقت الحاجة إليه كالقراءة و الكتابة...

3-مفهوم المَلَكَة:

لغة:

---

[1] مجمع اللغة العربية،المعجم الوسيط ،مكتبة الشروق الدولية،مصر،ط4 ،2014، ص 889.

[2] د.فهد خليل زايد،أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،ص 25.

[3] د. عبد المجيد عيساني،نظريات التعلّم وتطبيقاتها في علوم اللّغة،دار الكتاب الحديث،ط1، 2012، ص 106.

[4] د رشدي أحمد طعمية، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، المستشار الأكاديمي لكليات التربية، سلطنة عمان، ط1، 2004، 29.

[5] المرجع نفسه، ص 29.

المَلَكَةُ: صفة راسخة في النّفس، أو استعداد عقلّي خاص لتناول أعمال معيّنة بحذقٍ ومهارةٍ، مثل: الملكة اللغوية، والمُلْكُ.يقال هو مَلَكَةُ يميني. وفلانٌ حَسَنُ المَلَكَةِ: يُحْسِنُ معاملةَ خدمِهِ وحَشَمِهِ.[1]

وفي ذات الصّدد يتوجّه **ابن فارس** قائلا: "المِيمُ واللاّمُ والكافُ أصلٌ صحيحٌ يدلّ على قوة في الشيء وصحة، يقال أَمْلكَ عجينَهُ، وشدّهُ، ومَلَكْتُ الشيء قويتُه...

الأصل هذا، ثم قيل: مَلَكَ الإنسان الشيء يَمْلُكُهُ مَلْكًا، والاسم: الملك، لأن يده فيه قويّة صحيحة، فالملك: ما مَلَكَ من مال، والمَمْلُوكُ: العبد. وفلانٌ حَسَنُ المَلَكَةِ: أي حسن الصنيع إلى مماليكه".[2]

اصطلاحا:

يقول **الشّريف الجرجاني**: المَلَكَةُ صفة راسخة في النّفس، وتحقيقه أنّه يحصل للنفس هيئة بسبب فعل من الأفعال، ويقال لتلك الهيئة كيفية نفسانية، وتسمّى حالة ما دامت سريعة الزوال، فإذا تكرّرت ومارست النّفس لها حتى تترسّخْ تلك الكيفية فيها صارت بطيئة الزوال فتصير ملكة وبالقيّاس إلى ذلك الفعل عادةً وخلقاً.[3]

فالمَلَكَةُ بمفهومها العّام هي صفة راسخة في النّفس، تتمّ نتيجة استعمال العمل وتكراره مرات عديدة.

---

[1] مجمع اللغة العربية ،المعجم الوسيط،مرجع سابق، ص 256.

[2] السيد الشرقاوي، الملكة اللغوية في الفكر اللغوي العربي، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2002، ص 25.

[3] الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط، 1985، ص 247.

4- الفرق بين المَهارة اللّغوية والمَلكَة اللّسانية:

عندما نميّز بين الملكة اللّسانية والمهارة اللّغوية نخرج بالنقاط التالية:

- ✓ نطاق الملكة أشمل وأعم من المهارة، فالمهارة تعدّ أحد عناصر الملكة.
- ✓ تتطلّب المهارة شروط السّرعة والدقّة والتكيّف ومدة التّوقيت ومستوى التمكّن، وفق معايير للوصول إلى الهدف، في حين تتطلّب الملكة أقّل التكاليف من حيث الجهد والوّقت، لكن ليس بمستوى أداء المهارة.
- ✓ إذا تحقّقت المهارة في انجاز أو أداء شيء ما، فهي تعني تحقّق الملكة له.
- ✓ إذا تحقّقت الملكة لشيء ما،فهذا لا يعني بالضرورة تحقّق المهارة به.
- ✓ ترتبط المهارة بالكثير من الأعمال التنظيمية والفنيةوالإدارية، في حين ترتكز المهارة في أداء عمليات حركية حسية.
- ✓ إنّ المهارة تصوّر المستوى العالي من الملكة في الانجاز.

5- المهارات اللّغوية:

تعتبر المهارات اللغوية من القدرات التي تتيح للفرد فرصة الفهم والاستيعاب وإدراك المعارف، وإنتاج اللّغة مسموعة ومكتوبة ومقروءة من أجل تحقيق التواصل وتتمثل تلك المهارات فيما يلي:

1- مهارة القراءة:

تمثل القراءة المستوى الثّالث لتطور النمّو اللّغوي لدى الطفل، حيث تعتبر مهارة القراءة واحدة من المهارات الأساسية المكوّنة للبعد المعرفي بالنسبة للفرد، وهدفا أساسيا من أهداف المدرسة الابتدائية، وطريقة رئيسية من طرق التوصّل إلى المعرفة.[1]

[1] خولة أحمد يحيى، ماجد السيد عبيد، أنشطة للأطفال العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،2007، ص65.

فالقراءة هي عمليّة معرفية تستند على تفكيك رموز تسمّى حروفا لتكوين معنى، والوصول إلى مرحلة الفهم والإدراك.

و تنقسم إلى نوعين: القراءة الصّامتة والقراءة الجهرية.

أ /القراءة الصّامتة:

هي قراءة سريّة ليس فيها صوت، ولا همس، ولا تحريك لسان، أو شفة، فهي توفّر للقارئ الوّقت وتجلب له الرّاحة والاستمتاع، مما يتيح له القيام بالعمليات العقلية بهدوء وانسجام.[1]

إذن فالقراءة الصّامتة هي القراءة التي لا يصاحبها نطق مسموع، وتعتمد على الإدراك البصري.

ب /القراءة الجهرية:

هي قراءة تشتمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة من تعرّف بصري للرموز الكتابية، وإدراك عقلي لمدلولاتها ومعانيها، ويزيد عليها التّعبير الشّفوي عن هذه المدلولات والمعاني بنطق الكلمات والجهر بها.[2]

ومنه فالقراءة الجهرية هي تحويل الرموز الكتابية إلى رموز صوتية منطوقة.

" والقراءة هي المفتاح الذي يلج المرء من أبوابه إلى كل مجالات العلم، ويفشل الأمّي قَطعًا في الوصول إليها، ويصبح فاشلا في حياته الخاصة، وأيضا هي الأداة الفعّالة لتقارب الناس وتبثّ روح التفاهم فيما بينهم".[3]

مما سبق نستنتج أن استخدام القراءة في حياتناأمر ضروريٌ جدا.

---

[1] د.سعد علي زاير، د. إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014،ص 489.

[2] المرجع نفسه، ص 489.

[3] هدى الشمري، سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، عمان، ط1، 2005، ص 172 .

2- مهارة الكتابة:

تعدّ الكتابة من أهم المهارات اللغوية، والتي لايمكن لمتعلم اللّغة الاستغناء عنها في كافة المراحل التعليمية، كما تعتبر دليل نمو وتطور ليس فقط في القدرة على التعبير عن الآراء والأفكار الموجودة في الذهن كتابيا، إنما كذلك القدرة على التفكير الصائب. ولا يخفى أنّ الكتابة كانت ومازالت الوسيلة التي حفظت تراث وثقافة وتاريخ الأجيال السابقة ونقلتها على مرّ العصور جيلا بعد جيل.

وهي القدرة على تصور الأفكار، وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحوا، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة، مع عرض تلك الأفكار في وضوح، ومعالجتها في تتابع، ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير.[1]

"والكتابةهي ترجمة للفكر، ونقل للمشاعر، ووصف للتجارب، وتسجيل للأحداث، وفق رموز مكتوبة متعارف عليها بين أبناء الأمة المتكلمين والقارئين و الكاتبين".[2]

مما سبق نستنتج أن الكتابة هي تحويل الرمز من خطاب شفوي إلى نص مطبوع، وهي مهارة معقدة، تعتبر في حد ذاتها كفاءة.

وتكمن أهميتها في أنها "لسان الأمم السابقة تعرفنا على علومهم وفنونهم وكتبهم، ومعتقداتهم، فالكتابة هي سر نهضة الأمم في السابق واللاحق".[3]

إذن فالكتابة وسيلة مهمّة لاكتساب العلوم والمعارف، كما أنها أبرز طرق التواصل بين الناس منذ العصور القديمة إلى العصور الحالية.

3- مهارة التّعبير:

---

[1] د . ابتسام محفوظ حافظ، المهارات اللغوية، دار التّدمرّية، الرياض، ط1، 2017، ص 21.
[2] النجار فخري، الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار صفاء، عمان، ط1، 2011، ص69 .
[3] المرجع نفسه، ص 42.

إنّ للتعبير مكانة خاصة نظرا لأهميته البالغة بين فنون اللّغة، فعن طريقه يتواصل الإنسان مع غيره، فهو وسيلة إفهام وتفاهم، وهو الطريقة التي يصوغ بها كل فرد أفكاره ويعبر عن عواطفه ومشاعره بلغة سليمة وعبارات واضحة.

يعرّف التعبير بأنّه امتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس الذي يُحتمل في الذهن أو الصدر إلى السامع، وقد يتم ذلك شفويا أو كتابيا على وفق مقتضيات الحال.[1]

ويمكن تقسيم التعبير إلى صنفين اثنين، أولهما:

التعبير الشفوي: هو "أن ينقل الطّالب ما يجول في خاطره وحسه،إلى الآخرين مشافهة مستعينا باللغة،تساعده الإيماءات والإشارات باليد والانطباعات على الوجه والنّبرة في الصّوت."[2]

أمّاثانيصنف من التعبير هو **التعبير الكتابي**: وفيه "ينقل الطالب أفكاره، وأحاسيسه إلى الآخرين كتابةً، مستخدما مهارات لغويّة أخرى.....ومن صوره: كتابة الأخبار، جمع الصور والتّعبير الكتابي عنها، تلخيص القصص."[3]

من خلال ماسبق نستنتج أن التعبير هو مهارة نقل المعتقدات والأحاسيس والمعاني والأفكار من المتحدث إلى الآخرين في طلاقة وانسياب مع صحة في التّعبير وسلامة في الأداء.

4- مهارة الاستماع:

الاستماع عملية مركبة متعدّدة الخطوات، بها يتمّ تحويل اللغة إلى معنى في دماغ الفرد،ويتضمن الاستماع ثلاث خطوات:الاستقبال،والانتباه وإعطاء معنى للمسموع.[4]

---

[1] د. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، مرجع سابق، ص 141.
[2] د.أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتّوزيع، ط1، 2012، ص186.
[3] المرجع نفسه، ص 169.
[4] د. راتب قاسم عاشور ومحمد فخري المقدادي، المهارات القرائية والكتابية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005، ص 105.

يمكن القول بأن مهارة الاستماع هي مهارة معقدة، يُولِي فيها الشّخص المستمع المتحدّث كل اهتماماته، ويركّز انتباهه إلى حديثه، ويحاول تفسير أصواته، وإيماءاته وكل حركاته، وسكناته.

وتكمن أهمية الاستماع في "أنّه الطّريق الطبيعي للاستقبال الخارجي، لأنّ القراءة بالأذن أسبقْ من القراءة بالعين، وهو عماد كثير من المواقف التي تستدعي الإصغاء والانتباه، كالأسئلة والأجوبة، وفيه كذلك تدريب على حسن الإصغاء، وحصر الذهن ومتابعة المتكلم، وسرعة الفهم."[1]

إذ تعتبر مهارة الاستماع من أكثر المهارات استخداما من طرف الإنسان، حيث أنّها تتحكم في عملية التواصل وتحكم عليها بالنجاح أو بالفشل، فهو عملية ذهنية نشطة إيجابية تهدف إلى التفاعل والمشاركة وإبداء الرأي والرأي الآخر.

ومنه نستخلص أن مهارة الاستماع هي شيء لازم في حياة الإنسان ،لأنها وسيلة الاتصال بين الناس، يكتسب عن طريقها الفرد المفردات، ويتلقى الأفكار والمفاهيم.

6- مفهوم الاستماع:

لغة:

" سَمَعَ لفلانْ، أو إليهِ، أو إلى حديثِهِ، سمعًا وسمَاعًا: أصغى وأنْصَتَ.

السّمْعُ: قوةٌ في الأذن بها تُدرك الأصوات، ويقال في الدعاء: اللّهُمّ سمعًا لا بلغًا."[2]

يتبيّن لنا من خلال هذا التّعريف أن المفهوم اللغوي للاستماع يرتبط بحاسة السّمع، وذلك من خلال الإصغاء إلى حديث الآخرين.

اصطلاحا:

---

1. عبد العليم إبراهيم،الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ص 71.
2. مجمع اللغة العربية ،المعجم الوسيط،مرجع سابق، ص 449.

يعتبر الاستماع إحدى الوسائل التي يعتمد عليها الطّالب في اكتساب المعلومات والمعارف المختلفة، حيث تؤدي الكلمة الشفهية دورا مهما في عملية التّعليم والتعلّم، كما أنّها الأداة الأكثر فاعلية في المرحلة الابتدائية.[1]

ويعرّفه فريق آخر على أنّه: "أحد أدوات نقل اللغة اللّفظية، حيث يصدر الكلام عن الجهاز الصّوتي للإنسان، ويحمله الهواء على شكل ذبذبات صوتيّة إلى أذن السّامع القريب من المتكلّم، حتّى يستطيع أن يستقبل الذبذبات الصّوتيّة واضحة، قبل أن تتلاشى في الهواء."[2]

خلاصة القول أنّ الاستماع هو الفنّ الذي يَعتمد عليه الطفل في سلوكه اللّغوي، وفي اكتساب عاداته المتنوعة، وعن طريقه يكتسب المهارات الأخرى للغة، لأنّه لا يستطيع نطق الكلمات إلاّ بعدَ الاستماعِ إليها.

7- الفرق بين السماع والاستماع والإنصّات:

طالما كنّا نعتقد أنّ السّمع والاستماع والإنصات هي مرادفات لفعل السّمع عن طريق الأذن، لكن هناك فروق جوهرية بين كلّ من السّماع والاستماع والإنصّات.

"فالسماع هو عملية بسيطة تعتمد على فسيولوجية الأذن وقدرتها على التقاط هذه الذبذبات الصّوتية، وهو أمرٌ لا يتعلّمه الإنسان لأنّه لا يحتاج إلى تعلّمه.

أماّ الاستماع فهو فنٌ يشتمل على عمليات معقدة،فهو ليس مجرد سماع، إنّه عملية يُعطي فيها المستمع اهتماما خاصا،وانتباها مقصودا لما تتلقاه أذنه من الأصوات.

أمّا الإنصّات فهو تركيز الانتباه على ما يسمعه الإنسان من أجل تحقيق هدف معين."[3]

يلاحظ ممّا سبق أن هناك فروقا بين:

.Auding، والإنصّات Listening، والاستماع Hearkenالسماع

---

[1] د. خولة أحمد يحيى، ماجد السيد عبيد، أنشطة للأطفال العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص 110.

[2] وجيه المرسيإبراهيم ومحمود عبد الحافظ خلف الله، الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية، النادي الأدبي بالجوف، ط1، 2010، ص41.

[3] د. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشوّاف للنشر والتوزيع، الرياض، ص 75-76.

وهي جميعها مراحل متعاقبة تبدأ من استقبال الأذن للذبذبات الصّوتية،وتنتهي بعملية الاستماع، وتبلغ الذروة في مرحلة الإنصّات حيث المبالغة في الاستماع والاستغراق فيه.[1]

من خلال المفاهيم السّابقة نستنتج أن السماع عملية فسيولوجية تُولد مع الإنسان، وتعتمد على سلامة العضو المخصّصْ لها وهو الأذن. في حين يكون الإنصّات والاستماع مهارتين مكتسبتين. والفرق بين الإنصّات والاستماع يكمن في: اعتماد الأول على الأصوات المنطوقة ليس غير، بينما يتضمّن الاستماع ربط هذه الأصوات بالإيماءات الحسيّة والحركيّة للمتحدّث.

[1] وجيه المرسيإبراهيم ومحمود عبد الحافظ خلف الله، الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية، مرجع سابق، ص41.

الفــصل الأول: الاستماع في التّعليم

المبحث الأول: مهــارة الاستماع ودورها في تعلّم اللّغة

1- أنواع الاستماع.

2- علاقة الاستماع بفنون اللّغة.

3- أهمية الاستماع.

4- وسائل التدريب علىمهارة الاستماع.

5- مكونات عملية الاستماع.

6- ألعاب الاستماع.

المبحث الثّاني: تــدريــس مهــارة الاســتماع

1- خطوات تدريس الاستماع.

2- أسس تدريس الاستماع.

3- أهداف تدريس الاستماع.

4- طريقة تدريس الاستماع.

5- مشكلات تدريس الاستماع وشروطه.

6- دور المعلم في تنمية مهارة الاستماع.

تمهيد :

إنّ الاهتمامْ بمهنةْ تعلّيم اللّغة العربيّة من أهّم الخطوّات التّي تساعد على إصلاح التّعليم، لأنّ تطوير نوعيّة التّعليم لا تتمّ إلاّ من خلال تطوير كفاءة المعلّم ومهارات المتعلّم، والطرق التي يُحدثُ بها جوّا من التفاعّل داخل القسم، واستعمالها يبقى بمثابة البّصمة في ذهن التلمّيذ، ولا شكّ أنّ الاستماع أهّم وسيلة للتّعليم، حيث يعتبر قاعدة هرم المهارات اللّغوية والرّكيزة الأساسيّة لها، كيف لا وقد قال فيه عزّوجل في كتابه الكريم: "وإِذا قُرِئَ القُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلّكُمْ تَرْحَمُون"

سورة الأعراف،الآية 204.

وفي هذا الفصل يمكن التعرّف على مهارة الاستمّاع جملةً وتفصيلاً، من خلال تحديد مفهومها، طرائق تدريسها، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقيها ...

المبحث الأول: مهارة الاستماع ودورها في تعّلم اللّغة:

1- أنواع الاستماع:

تختلف التّقسيمّات التي حدّدها الباحثون لمهارة الاستماع، نظرا لمستوى المتعلّم وكذا المّادة المسموعة، وعليه فأنواع الاستماع يمكن تحديدها بحسب الأهداف إلى ما يلي:[1]

أ- الاستماعالمكثّف:

[1] د. عبد المجيد العيساني،نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة،مرجع سابق، ص 112.

وتكون المّادة المسموعة مصنوعة وموزونة لتناسب الطلاّب في مستوى معيّن، بقصد الحصول على المعلومات، فيسمعونها ويناقشونها داخل القسم، أو مكان الدرس كالمحاضرات وخطبة يوم الجمعة...، فيكون المستمع متتبعا لما يقوله المتحدث حتى يتسنّى له الحصول على المعلومات كاملة صحيحة.

ب- الاستماعالموسّع:

هو ما يسمعه الطّالب خارج الصّف، ثم يناقشه مع معلّمه ويلتقط منه الأفكار العّامة ويحصل منه على معلومات إضّافية:كنشرة الأخبار أو تعليق على مباراة...، يكون فيه المستمع يقظا متنبها حتى ينقل المعلومة بشكل صحيح.

ج- الاستماع التّثقيفي:

يهدفهذا النوع من الاستماع إلى نقل المعلومات، والاستزادة من العلوم والمعارف والمهارات الجديدة،وبالتّالي الغرض منه طلب الثقافة، كأن يستمع إلى قصيدة شعرية أو قصة تاريخية، أو أغنية عريقة من التراث...بالتالي يكون المستمع في حالة استجابة عاطفية، ويتطلب هذا النوع من الاستماع جوا مريحا.

و يمكن تحديد أنواع أخرى للاستماع بحسب اختلاف غرض المستمع:[1]

- الاستماع بقصد الحصول على المعلومات.
- الاستماع بقصد النّقد والتّحليل.
- الاستماع بقصد الاستماع.

من خلال ما سبق نستنتج أنّ أنواع الاستماع تختلف باختلاف الواقع الذي يعيش فيه المستمع والمتحدث، وكذا الغاية أو الغرض المرجو منه، بغرض الحصول على المعلومات مثلا، أو بغرض النقد والتحليل.

[1]أحمد إبراهيم صومان ، أساليب تدريس اللغة العربية،مرجع سابق،ص 147 – 148.

2- علاقة الاستمّاع بفنونْ اللّغة:

تحتل مهارة الاستماع مكان الصدارة، من حيث الأهميّة والتّرتيب الطبيعي لمهارات اللّغة الأربع وهي:الاستمّاع،التحدّث، القراءة، والكتابة.[1]

إذ أنّ الطّفل يسمعْ ثم يقرأ ثم يكتبْ.فالاستماع يمثّل الخطوة الأولى لبداية تعلّم اللّغة.

أمّا عن علاقة الاستماع بالتحدّث، فإنْ كان الاستماع فنٌ وتمرينٌ يُغني المرءَ عن الرجوع إلى النّص و قراءته ثانيةً[2]، فإنّ التحدثَ هو ترجمةُ اللسان لما تعلّمه الإنسان بواسطة الاستماع، حيث أنّ الاستماع الجيّد يقابله بالضرورة النّطق الصّحيح وطلاقةْ الحديث.

مثلاً طفل يولدُ أصمْ ثمّ يتعلمْ اللّغة مُعتمدا على حاسة البصر والنّطق فقط،نجد أنّه يخلط بين الأصوات المتشابهة ومتقاربة المخرج كالعين والحاء ...فلا يميّز بين سَاعَةٍ وسَاحَةٍ، كما أنّ نطقه للأصوات والألفاظ يختلف نوعا ما عن نطقنا لها، كونه لم يسمعها ليدرك صفاتها إن كانت حلقية، حنجرية أو لثوية ...

إذن نستنتج أنّ كِلا المهارتين وسيلة اتصّال وتواصل يُكملاّن بعضهما البعض، وهما بمثابة وجهان لعملةٍ واحدةٍ.

وعن علاقة الاستماع بالقراءة،فإنّ القراءة الجيدة تعتمد على حسن الاستماع،كما أنّ النمو في مجال القراءة والهجاء معتمدٌ على قدرة الطّفل على الاستماع الدّقيق وربط الأصوات بالكلمات.[3]

---

[1] د. خولة أحمد يحيى، د. ماجد السيد عبيد،أنشطة للأطفال العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص 110.

[2] د. سامي الدهان، المرجع في تدريس اللغة العربية للمدارس الإعدادية والثانوية، مكتبة أطلس دمشق،1962، ص 136.

[3] د.حامد عبد السلام زهران وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2007، ص 278.

خاصة في المراحل التعليمية الأولى،حيث يستمع التّلميذ إلى النّص فيتعرف على الأصوات والألفاظ، الجمل والتراكيب ويستخرج الصيغ والقيم،وقد يرجع سبب الضعف القرائي إلى عدم قدرة التّلميذ على الاستماع الجيد.

إذ أنّ الاستماع والقراءة متشابهان أساسا،فكلاهما يشمل استقبال الأفكار من الآخرين.وإذا كانت القراءة تتطلّب النظر والفّهم، فإنّ الاستماع يتطلّب الإنصاتَوالفهمَ.[1]

إذنْ فالعلاقة بين الاستماع والقراءة علاقة تبادل وتكامل، فالقارئُ مستمعٌ والمستمعُ كذلك قارئٌ.

أمّا عن العلاقة بين الاستماع والكتابة فتكمن في كون التلميذ يبدأ مستمعا لينتهي منتجاً،أي أنّه يُترجم ما سمعه من أفكار ويوظّف ما علقَ في ذهنه من ألفاظٍ ومعانٍ كتابيًا،فالمستمع الجيّد يستطيع التّمييز بين الأصوات وكتابة الكلمات صحيحة. كما أنّ الاستماع ينمّي القدرة الكتابية للتلميذ من خلال الثّروة اللغوية التي جمعها.

خلاصة القول أن المهارات اللغوية ليست منفصلة عن بعضها، إنما تجمعها علاقة ترابط وتكامل، فلا كتابة دون تحدث، ولا تحدث دون استماع، ولا استماع دون قراءة... في حين يتصدّر الاستماع قائمة تلك المهارات، ويمثل قمّة الهرم والمفتاح الذي يفتح لنا الباب نحو الفنون الأخرى، فدوره كدور الإنزيم في جسم الإنسان، إذْ بدونه لا يتمّ التفاعل حتى وإنْ توفرت مادته، كذلك هو الحال بالنسبة لتعلّم اللغة إذ لا يمكن أن يتعلّم الفرد اللّغة مالم يسمعها من أفواه الناطقين بها.

3- أهميّة الاستماع:

إنّ لمهارة الاستماع أهميّة كبيرة في حياة الإنسان، لذا دائما نجد حاسة السّمع تسبقْ حاسّة البصر، قال تعالى:"واللهُ أَخْرَجَكُمْ منْ بُطُونِ أُمّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمْ **السّمْعَ** وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلّكُمْ تَشْكُرُونَ."

سورة النّحْل ،الآية 78

[1] د.حامد عبد السلام زهران وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، مرجع سابق، ص 278.

"وله دور مهم في نشر الثقافة والمعرفة عن طريق وسائل الاتصال المختلفة، فقد نستمع إلى محاضرات مباشرة، أو بوساطة أجهزة التّسجيل الصّوتي، أو الفضائيات المختلفة، فهو يعدّ نافذة واسعة يطلّ من خلالها الفرد على أنواع المعارف والخبرات."[1]

"وقد ازدادت أهميّة الاستماع في عصرنا الحالي بتطور الأجهزة والوسائل السّمعية."[2]كما يشير فهيم مصطفى إلى أنّ الاستماع:"جزء لا يتجزأ من البرامج الحديثة في تعليم اللّغة، وطفل روضة الأطفال يتعلّم الإصغاء من تعليمات المعلمة والقصص التّي تقصها،كما يتعوّد على الاستماع من الأناشيد والموسيقى، ومن الاستماع الدقيق يتعلّم الطفل النطق الصحيح للكلمات."[3]

وهادي نعمان هو الآخر أقرّ بأنّ أهمية تعليم الاستماع "تبرز من خلال إتاحة الفرصة للأطفال للتخيّل، والتّفكير بصورة حرّة دون التقيّد بالرسوم أو الصور التّي تحملها الصحافة أو التلفاز أو السينما،التّي قد تشكل عائقاً على انطلاقة ذهن الطفل.فصياغة الأفكار من خلال الأصوات تتيح للطفل أن يرسم بعقله الصور اعتمادًا على المضمون المسموع."[4]

ويمكن إبراز أهميّة الاستماع من خلال النقاط التالية:

1 - "اعتمد عليه الإنسان في الاتصّال بغيره قبل اختراع الكتابة في الحياة.

2- استخدمه في نقل التّراث من الأجيال السّابقة إلى الحالية واللاّحقة.

3 –عن طريقه نمَا الطفل لغويًا،وزادت ثروته اللغوية من المفردات والتراكيب وذلك قبل التحاقه بالروضة أو المدرسة."[5]

4 – يساعد التلمّيذ على تنظيم وترتيب أفكاره بصورة متسلسلة.

---

[1]د.محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربية، دار الشروق للنشر والتّوزيع،ط2006،1، ص 196-197.

[2] سمير يونس وآخرون، التدريس العام وتدريس اللغة العربية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2010، ص 165.

[3]د.طاهرةأحمد الطحّان،مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر، ط2، 2008، ص 20.

[4]د.طاهرةأحمد الطحّان،مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، مرجع سابق، ص 21.

[5] سمير يونس وآخرون، التدريس العام وتدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص 165 – 166.

5 – يقوّي ذاكرة التلميذ ويساعده على التخيل.

6 – يزيد من مدة الانتباه لدى التلميذ.

7- يصبح التلميذ ناقدا من خلال ما يسمعه من آراء وأفكار مختلفة.

8 - "كما لا ننكر الفضل الكبير للاستماع في تعليم مَن حُرموا من نعمة البصر،حيث كانت الطريقة الوحيدة لتعليمهم هي الاستماع عن طريق الأذن قبل اختراع الأدوات الحديثة."[1]

9- المساهمة في بناء وجهات النظر المختلفة للمتعلمين، حيث يتيح لهم فرص تبادل وجهات النظر في المواضيع المطروحة، بالتالي تتكون عندهم معارف وآراء قوية وسديدة.

10- إمكانية تحوير طريقة تدريس مهارة الاستماع بالطريقة التي تناسب المتعلم، فالتعليم بالاستماع ومصادره تتيح إمكانية تطبيق المصادر بطرق مختلفة تسمح بالتحوير وفقا للطريقة الأفضل بالنسبة للمتعلم.

ومنهنستخلص أنّ للاستماع أهميّة كبيرة ومنزلة خاصة في حياتنا، لأنّه الوسيلة التي اتّصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالآخرين، والاستماع شرط أسّاسي للنموّ اللّغوي بصفةٍ عامةٍ، وبالتّالي فهو شرط للنمو الفكري.

4- وسائل التّدريب على مهارة الاستماع:

لكي يدرّب المعلّم طلابه على فن الاستماع،وينمّي مهاراته فيهم، فلا بدّ من وسائل وأساليب تختلف باختلاف المّادة الدراسيّة،وعمر المستمعين، نذكر منها:

- استغلال بعض موضوعات القراءة،أو الأخبار اليّومية في الصحف والمجلاّت، أو الأحداث العابرة، وقراءتها أو إخبار الطلبة بها، ثمّ مناقشتهم حولها، بهدف تنمية مهارة الاستماع، وكشف مدى استيعابهم لما استمعوا إليه.[1]

[1]وجيه المرسيإبراهيم ومحمود عبد الحافظ خلف الله، الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية، مرجع سابق، ص 43.

- أنْ يوجّه المعلم إلى أحد طلابه رسالة شفويّة قصيرة، ويطلب منه إبلاغ زميله الذي بجانبه، والذي بدوره يقوم بنقل تلك الرسالة شفويا إلى زميل له آخر، وهكذا حتّى آخر طالب، ... فيقوم ذلك الأخير بإلقاء الرسالة،فإن كانت سليمة عرف المعلم أنّ طلاّبه أحسنوا الاستماع والتبليغ.

- أنْ يطلب المعلم من طلابه الانتباه في أثناء قراءة زميل لهم في أي موضوع،والإشارة إلى ما قد يقع فيه من أخطاء (أيّا كانت) بطريقة منظمة.[2]

نستخلص ممّا سبق ذكره أنّ الوسائل التعليمية تساعد على الاهتمام بالتلميذ وإشباع حاجته للتعلم فيصبح عنصرا متفاعلا في العملية التّعليمية.

5- مكونات عمليّة الاستماع:

من المعلوم أنّ لكلّ مهارة لغوية مكونات تبنى عليها، والاستماع عملية متشابكة لا تخلو من التعقيد،تتكوّن هي الأخرى من مجموعة عناصر مترابطة ومتكاملة.

وقد حدد الباحثون مكونات أربعة لعمليّة الاستماع:[3]

أ- المكوّن الأول:

السّمع:ويعني إدراك تتابع أصوات الكلمات والجمل،أي أن السّمع يكون دون تركيز،دون إرادة ودون قصد.

ب-المكوّن الثاني:

الفهم:أي إدراك تلك المادة المسموعة وفهم محتواها واستيعاب ما تلفّظ به المتحدث.

ج- المكوّن الثالث:

---

[1]أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص 152.
[2]المرجع نفسه، ص 154.
[3] حسن شحاتة، مروان السمان، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط1، 2012، ص 18.

التّقويم: أي نقد تلك المعاني المسموعة وتحليلها والحكم عليها سلبًا أو إيجابًا.

د-المكوّن الرابع:

الاستجابة: أي أن يُبدي المستمع رد فعل تجاه المتحدث، متعاطفا معه بجوارحه و محاولة الفهم والتركيز قدر الإمكان.

كما أنّ الاستماع يشتمل على مكونات إدراكية نذكر منها:

- "الانتباه وتلقي المسموع بالأذن ونقله إلى الأذن الوسطى فالداخلية، ويظهر الانتباه في درجة اللياقة الاجتماعية التي يمتلكها السامع.
- فهم المسموع والتفاعل معه من خلال استدعاء الخبرات السابقة لدى المستمع التي تتصل بمحتوى المسموع، والتأسيس على تلك الخبرات في الفهم الإجمالي لمضمون المسموع، والأفكار الواردة فيه.
- تدوين المسموع إذ يعد من الأمور المهمة التي يجب أن يقوم بها المستمع".[1]

إذن فالاستماع عبارة عن أداء متكامل مترابط لا يتم إلا بتفاعل حواس السمعوالبصر والعقل لفهم مايتلفظ به المتكلم.

6- ألعاب الاستماع:

"لعبة منأنا:

بطاقة اللعبة بطاقة التّصحيح

ماما ماما

الميزان الميزان

الرّسمة

[1] بتصرف، د محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع.، ط1، 2007، ص 225.

الهدف من اللعبة:

1- أن يتعرّف الطّفل على حرف (م) متصلًا و منفصلًا.

2- أن يكتب حرف (م) حسب موقعه.

3- أن ينطق الحرف جيدًا.[1]

لعبة ما الصوت:

سجل أصوات من أجزاء مختلفة في البيت، وقد تتضمن هذه الأصوات رنين الهاتف، صوت الماء، والأبواب عند إغلاقها، أو الأصوات التي تصدر عن المقصات، وجرس الباب والغسالات، والمذياع.

أسمِع هذه الأصوات للأطفال واطلب منهم أن يسموا الشيء الذي يصدر الصوت.

أصوات الآلات:

بطاقة اللعبة بطاقة التّصحيح

ماما ماما

الميزان الميزان

الرّسمة

أصوات الآلات:

زوّد الأطفال بصندوق أو سلّة آلات إيقاع ليقوموا باستكشافها، ثمّ اطرح عليهم الأسئلة التّالية:

- أي الآلات تصدر أصوات مثل دقات ساعة الحائط؟
- أي الآلات تصدر أصوات مثل صوت الرّعد؟
- أي آلة تصدر صوت عالٍ؟

[1] خولة احمد يحيى وماجدة السيّد عبيد، أنشطة للأطفال العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص 120.

- أي آلة لها صوت هادئ؟"[1]

يمكن القول أنّ الألعاب التربوية بشكل عام والألعاب اللغوية بشكل خاص تعمل على تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال دون أي جهد كبير،كما أنّها تعد أداة يمكن استخدامها في العملية التعليمية لما لها من دور وفعالية في تسهيل العملية التعليمية وكذلك في زيادة دافعية المتعلّم وتحسين أدائه.

[1]خولة احمد يحيى وماجدة السيّد عبيد، أنشطة للأطفال العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصةمرجعسابق، ص121.

المبحث الثاني: تدريس مهارة الاستماع:

1- خطوات تدريس الاستماع:

الاستماع عملية ضرورية سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع كما أنّه شرط من شروط تعليمية اللّغة، كونه ضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها، ويقوم درس الاستماع على خطوتين أساسيتين:

أ – التّمهيد:

يركّز المعلم في المرحلة التّمهيدية على إثارة انتباه المتعلمين،والتخلّص من المشتتّات،من خلال تحقيق الهدوء التام داخل القسم و تهيئة أذهانهم، إذْ يقوم بتوضيح أهمية الدّرس وطبيعة المادة العلمية التي سيقدّمها لهم.

ب - العرض:

* يقرأ المعلم النص (نص درس القراءة عادة)بصوتٍ مسموعٍ وبتمهلٍ قراءة جهرية سليمة من الأخطاء، ويُعيد القراءة مرّة أخرى إذا استلزم الأمر.

* تقديم المّادة وما يتناسب والهدف المراد تحقيقه،كالإبطاءِ أو الإسراعِ في القراءة،أو التوقف قليلا عند نهاية الفقرة وما إلى ذلك.[1]

* توجيه الطلبة إلى قراءة أسئلة الاستماع للإجابة عليها.

* توجيه أسئلة إضافية لقياس نسبة الذكاء ومهارات التفكير الناقد،كأن يسأل التلميذ:ماذا لو كنت مكان ..؟ما رأيك في ...؟

* تحديد الزاد اللغوي الذي يريد إكسابه للمتعلم (مفردات، تراكيب أو تعابير ...).

وفق هذه الخطوات يحقق المعلم الهدف من تدريسه للاستماع، والذي يكْمن في تنمية قدرة المتعلم على متابعة الحديث والتحصيل المعرفي واستخلاصه لنتائج ما يستمع إليه.

[1] د.صالح علي فضالة،مهارات التدريس الصفي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص 201.

2- أسس تدريس الاستماع:

إنّ تدريب الطفل على الاستماع يبدأ منذ الطفولة المبكرة عن طريق الحكاية،لذلك فإنّ المادة التي يتم التدريب عليها هي المركب الأساسي للبرنامج اللغوي.[1]

فالمعلّم يركز أثناء درس الاستماع على تمكين المتعلمين من اكتساب رصيد لغوي شفاهي يوظفونه في حياتهم المدرسية والاجتماعية، لذا فهو يحرصْ دائما على لفتِ انتباههم وتوفير جو ملائم لعملية الاستماع.

والانتباه يتحقق إذا تمّت تهيئة الجو المناسب: كتهوية القسم والإنارة الجيدة من جهة، وتهيئة الطلاب عن طريق تشويقهم لما سيسمعونه بطرح الأسئلة المحفزة المحمّسة، أو استخدام وسائل التعليم الالكتروني من جهة أخرى.

بالتّالي يتمكّن التّلميذ من فهم الفكرة الأساسية جيدا، بعد فهمه للتفاصيل واستماعه الجيّد لها.

3- أهداف تدريس الاستماع:

ينبغي أنيستهدف تدريس مهارة الاستماع تحقيق ما يلي:

- ✓ "تنمية قدرة التلاميذ على متابعة الحديث.
- ✓ تنمية قدرة التلاميذ على تحصيل المعرفة من خلال الاستماع.
- ✓ تنمية قدرة التلاميذ على المشاركة الايجابيّة في الحديث.
- ✓ تدريب التلاميذ على آداب الحديث و الاستماع."[2]
- ✓ "تنمية القدرة على النطق الصحيح.
- ✓ زيادة الثروة اللّغوية.
- ✓ تنمية القدرة على تتبع ما يُسمع.
- ✓ تنمية الوعي بأهمية الاستماع و الإنصات.

[1] حسن شحاتة، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، مرجع سابق، ص 26.
[2] حامد عبد السلام زهران وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، مرجع سابق، ص 288 – 289.

- ✓ تنمية القدرة على احترام و تقبل الآخرين."[1]
- ✓ إنشاء بيئة تعليمية نشطة وتفاعلية بين المعلم والمتعلم.

وبالتّالي فالهدف الأساسي من الاستماع هو استيعاب المستمع لما يسمعه معرفياً أو سلوكياً أو وجدانياً.

4- طريقة تدريس الاستماع:

- ✓ يُعِدُّ المعلم قطعة، أو يُوافق للطالب على قطعة اختارها الطالب بنفسه.
- ✓ يُتيح المعلم للطالب الذي سيقرأ فرصة التّدريب عليها خارج الصّف بشرط أن تكون القطعة المختارة جديدة على الطلاب وتجلب انتباههم وأسماعهم وتغريهم بالمتابعة.
- ✓ على المعلّم أو الطّالب الذي سيقرأ أن يعطي الطلاب الآخرين فكرة موجزة عن الموضوع قبل أن يبدأ بالقراءة لهم لإعداد أذهانهم و تشويقهم.[2]
- ✓ يقرأ الطلاب أو المعلم قراءة تراعى فيها شروط القراءة الجهرية النموذجية.
- ✓ يدعو المعلم الطلاب إلى مناقشة ما قُرئ بقصد التثبّت من فهمهم ونقد المقروء أو التّعليق عليه،وتشجيعهم على ذلك.[3]

نخلص إلى القول أن الهدف الأساسي لتدريس الاستماع هو تنمية مهارة الاستماع والتواصل لدى التلاميذوقدرتهم على التّعبير الشفوي.

5- مشكلات تدريس الاستماع وشروطه:

أ /مشكلات تدريس الاستماع:

على الرّغم من أنّ الاستماع الجيّد نافع جدا، فإنّه ليس بالسّهل دائما. ولذا سنشير إلى أهم المعوقات التي تحول دون تحقيق الغاية من الاستماع، على الرّغم من وجود المهارات الأساسية لدى المستمع.[1] وتتمثّل تلك الأسباب والمعيقات فيما يلي:

---

[1]د.ماهر شعبان عبد الباري، مهارات الاستماع النشط، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،ط1،2011،ص 122.
[2]د. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، مرجع سابق، ص 64.
[3]المرجع نفسه، ص 65.

- قد تكون الأسباب التي تعيق عملية الاستماع خلقية،كضعف الجهاز السّمعي للمتعلم،أو وجود تشوّه خلقي فيه،بالتالي يصعب عليه التّمييز بين الأصوات التي ينطق بها المعلم.
- أو معيقات نفسيّة، كضعف نسبة ذكاء المتعلم التّي تجعله يَعزف عن الاستماع، كونه يستصعب ما يسمعه من مفردات نظرا لقلة زاده المعرفي والثقافي.
- التشتّت والملل وعدم التحمّل، فسرعان ما يضجر المتعلم وينصرف عن الاستماع وينشغل بأمور خارج إطار الدّرس فيصبح حاضرَ الجسدِ غائبَ الذهنِ.
- التحامّل، فقد تكون العلاقة بين المعلّم وتلاميذه علاقة سلبية، فيصبح التّلميذ مجبرا على الاستماع.
- مشكلات خارجية، كانشغال المستمع بدخول شخص إلى الصّف أو حدوث صوت غريب، أو مرور شخص أمام الحجرة...
- عدم تعليم التلاميذ حسن الإصغاء والإنصات، والتركيز ومتابعة المعلّم أثناء تحدثه، بصورة صحيحة.

هذه بعض الصعوبات التّي تعيق عملية الاستماع، والتّي لا بدّ للمعلم أن يستدركها ويجد حلولا لها ليحقق أهدافه المنشودة.

ب/شروط الاستماع الجيّد:

نظرا لصعوبة مهارة الاستماع، واعتمادها على عدد من أجهزة الاستقبال، لا يمكن تحققها إلّا بتوفر عدّة شروط، أهمها :

- الجلوس في مكان بعيد عن الضوضاء.
- النّظر باهتمام إلى المتحدّث،وإبداء الرّغبة في مشاركته.
- التكيّف ذهنيا مع سرعة المتحدث.
- الدقة السّمعيّة التّي بدونها تتعطّل جميع مهارات الاستماع.[2]

---

[1] د. عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتّوزيع والطباعة، ط1،2002، ص 70.

[2] صالح علي فضالة ، مهارات التدريس الصفي، مرجع سابق، ص 197 .

خلاصة القول أنّ الاستماع عمليّة يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا ومقصودا لِما تتلقّاه أذنه من أصوات، مع فهم هذا الكلام،وترجمته إلى مدلولات معينة، تتمّ تلك العملية وفق شروط محددة قد يتحكم فيها المتحدث أو المستمع (المعلم و المتعلم).

6- دور المعلّم في تنمية مهارة الاستماع:

من وجهة نظر أحد الدّارسين **طرائق التّعليم** هي:"الأسلوب الذّي يرتضيه كل من المعلّم و التلميذ ،في معالجة موضوع الدّرس."[1]

ومن هنا يبرز دور المعلّم من خلال اختياره لأفضل الطرائق، التّي تمكنه من نقل المعلومات إلى تلاميذه ومعرفة مدى تحقق فعاليّة ذلك،إذ يعتبر المعلّم الحجر الأساس لبناء وتنمية مهارة الاستماع لدى التلميذ،ويمكن تحديد ذلك من خلال ما يلي:

- ✓ "يكلّف المعلّم مجموعة من التلاميذ أن يشاهدوا ويستمعوا إلى بعض البرامج التلفزيونيّة المتعلقة بالحيوان أو الأطفال أو غير ذلك،وتقديم ملخّص عنها إلى زملائهم، و إجراء مناقشات حولها."[2]
- ✓ "كمايمكن للمعلّم أن يوظّف تلاوة القرآن الكريم وقراءة الحديث الشريف في تدريب التلاميذ على الاستماع الجيد، وإكساب عاداته الحميدة. فالاستماع إلى القرآن الكريم أو الحديث الشريف له آداب يجب مراعاتها."[3]
- ✓ أن يحسن اختيار المادة المسموعة لتتناسب مع عمر المتعلم ومستواه المعرفي.
- ✓ أن يعلّم تلاميذه آداب الاستماع وحسن الإصغاء.

ومن آداب الاستماع و حسن الإصغاء نذكر:

- أن يحترم المستمع المتحدث ولا يقاطعه أثناء حديثه.

---

[1] أحمد حسين اللقاني، وقرعة حسين محمّد، مناهج التّعليم بين الواقع والمستقبل، كليّة التّربية، جامعة عين شمس، ط1، 2001، ص 77.

[2] السّعيد مبروك إبراهيم، ونور السيّد راشد، المكتبة المدرسيّة ودورها في تفعيل مهارة الاستماع باستخدام إستراتيجية ما وراء المعرفة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، 2014، ص 223.

[3] المرجع نفسه، ص 224 .

- عدم الانصراف أو الانشغالعن المتحدث،وإبداء الاهتمام به.

ومنه يتّضح أنّ دور المعلّم يكمن في مراعاته لاختيار موضوع النّص المنطوق، ليتماشى مع قدرات تلاميذه، وتوفير الجو المناسب لهم أثناء الدّرس، لجذب انتباههم وتركيزهم.

وختاما نستنتج أنّ الاستماع أهمّ وسيلة للتعلّم واكتساب المعارف والعلوم في حياة الأفراد،إذ أنّه يحتل مكانة كبيرة ومنزلة خاصّة،فعنْ طريقه يستوعب المستمع ما سمعَ من أصوات،ألفاظ،تراكيب ومعاني.وهذا ما أهلّ مهارة الاستماع لتحتلّ الصدارة في المنهاج، وتكون أوّل حصة من المقطع مسمّاة بحصّة فهم المنطوق،كون اللّغة الشفويّة تسبق اللّغة المكتوبة في عمليّة الاتصّال.

الفصل الثاني: ماهية نشاط فهم المنطوق (دراسة ميدانية)

أولا: نشاط فهم المنطوق وطريقة تدريسه

1- تعريف نشاط فهم المنطوق

2- طريقة تقديم نشاط فهم المنطوق

ثانيا: الدراسة الميدانية

1- منهج الدراسة

2- الإطار الزماني للدراسة

3-الإطار المكاني للدراسة

4- منهج الدراسة

5- عينة الدراسة

6-أدوات جمع البيانات

ثالثا: شرح مهارة الاستماع

رابعا: بعض نصوص نشاط فهم المنطوق

خامسا: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد:

بعد أن تطرقنا للجانب النظري من الّدراسة، والذي تضمن كل ما يتعلق بمهارة الاستماع من أنواعه، أهميته، وسائله...، إلى شروطه، خطوات تدريسه ومشكلاته...، سنحاول أنْ نُخصّص هذا الفصل للتعرّف على نشاط فهم المنطوق وطريقة تقديمه أوّلا، ثم مناقشة نتائج الدراسة الميدانية، من خلال تحليل نصوص وشرح كيفية سير حصة فهم المنطوق وإنتاجه، وتفسير نتائج الاستبيانات، وعرض النتائج المتوصل إليها ثانيا.

أولا: نشاط فهم المنطوق وطريقة تدريسه:

1- تعريف نشاط فهم المنطوق:

لقد أولى واضعوا المِنهاج الدراسي الجديد عناية خاصة بالتعبير الشفوي، الذي كان يُعرف سابقا بنشاط "**المطالعة الموجهة**"، فصاغوه في حلّة جديدة وأطلقوا عليه اسمْ "**فَهْمْالمَنْطُوقْ**"، يَجمع هذا الأخير بين شِقّين: أوّلهما الاستماع لِمَا يُنطق، وثانِيهما إدراك

واستيعاب معانيه، ثمّ إنتاجها شفهيّا، وأغلب نصوص هذا النشاط من تأليف أدباء وكتّاب جزائريين،إذ تعتبر هذه نقطة إيجابية سعى إليها المنهاج الجديد، ويقول **عزّ الدّين ميهوبي** في هذا الصدد: "إنّنا لا نريد أن نَحرِم التلميذ الجزائري من معرفة أدباء وكتّاب عرب وأجانب...لكنّنا نريد بالمقابل أنْ يكون عارفا –على الأقل- لا مُلمّا، بأدباء بلده ورموز أمته في الفكر والإبداع"[1].

أمّا نشاط فهم المنطوق فهو إلقاء نصْ ما بجهارة الصّوت وإبداء الانفعال به، تصاحبه إشارات باليد أو بغيرها، لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة، بحيث يشتمل على أدلة وبراهين تُثبِت صحّة الفكرة التي يدعو إليها المتلقّي، ويجب أن يتوافر في المنطوق عنصر الاستمالة لأنّ السّامع قد يقتنع بفكرة ما، ولكن لا يعنيه أن تُنفّذَ فلا يسعى لتحقيقها، هذا العنصر من أهم عناصر المنطوق لأنه هو الذي يحقّق الغرض المطلوب[2].

ليس الغرض منه الاستماع من أجل الاستماع فحسب، إنما يستمع المتعلم ليُنْتِجَ بعد ذلك إمّا تعبيرا شفويا أو كتابيا، كما أنّه الميدان الذي تستهدف كفاءته الختامية "الإصغاء والتحدث" أي "التعبير الشفوي"، ويُتناول في بداية الأسبوع البيداغوجي خلال حجم زمني أسبوعي يساوي ساعة واحدة، وقد اخترنا للدلالة عليه في الكتاب: عبارة على لسان المتعلم هي: **"أصغي وأتحدّث"** ومن الألوان "الأخضر" وأيقونة مكبر الصوت[3].

فهو عبارة عن حصّة أسبوعية تتمثّل في دراسة وتحليل نص مسموع لدى الأستاذ، يجده إمّا في الدليل أو في القرص المضغوط المُرافق له، حيث نجد عبارة "أصغي وأتحدث" للدلالة عليه، إذْ أنّه لابدّ من الإشارة إلى أن نصوص فهم المنطوق لا وجود لها في الكتاب المدرسي للتلميذ.

---

[1] عز الدين ميهوبي، مقال تحت عنوان: "أطفالنا، هل يعرفون أبوليس؟، الموقع الرسمي -azzedinemihoubi/com

[2] الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، المجموعة المتخصصة للغة العربية، 2016، ص 05.

[3] دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثانية من التعليم المتوسط ، وزارة التربية الوطنية الجزائرية، 2017،ص 42.

من خلال هذه المفاهيم نستنتج أن ميدان فهم المنطوق هو الإفصاح عن الأفكار، أو هو إلقاء نص بصوت مرتفع، وقدرة المتعلم على النطق الصحيح والسلّيم للأصوات.

2- طريقة تقديم نشاط فهم المنطوق:

يتّبع المعلم أثناء تقديمه لنشاط فهم المنطوق أساليب عديدة ومتنوعة، تختلف مع اختلاف موضوع النص المدروس، إذ يسير وفق المراحل التالية:

أ-مرحلة وضعية الانطلاق:

أوّل ما يتمّ التعرض له هو طرح نص المشكلة الأمّ، ثم تُطرح المهمّة الخاصة بذلك الأسبوع ويُترك المجال مفتوحا للمتعلمين بغرض الإجابة عن المهمة، دون التشدّد في طلب الإجابة الصحيحة.

ب-مرحلة بناء التعلمات:

إذ يقوم المعلم بسرد النص المنطوق مع الإيحاءات والإيماءات اللاّزمة بتأنٍ وبصوتٍ مسموعٍ محترماً مخارج الحروف أولا ثمّ:

- طرح أسئلة لاختبار مدى فهم المتعلّم للنص، ومناقشة المسموع بتداول الكلمة بين المتعلمين بلغة عربية سليمة وفتح المجال لهم للتعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم حول النص المنطوق شفهيّا.
- القيام بعملية أجرأة لأحداث النص' الزمان، المكان، الشخصيات، الأحداث، النهاية...،ولترسيخ فهم المتعلم تُعلّق صورة على السبورة مُمَثّلة للنّص المنطوق، ليعبّر عنها المتعلّم مُدَعِمًا رأيَه بِما ورد في النص.

ج- مرحلة الاستثمار:

يَستثمر فيها المتعلّم ما سمعه، ثم يقوم بسرد النّص بعد تلخيصه شفويا بمساعدة من أستاذه وحسب قدراته اللّغوية، كما يستخرج القيم الموجودة في النّص سواء كانت دينية، تعليمية، قومية، وطنية...

ثانيا: الدراسة الميدانية:

تعدّ الدراسة الميدانية من الدراسات المفيدة، والتي تعود ثمارها للعملية التعليمية، إذ تعتمد على التطبيقات الفعلية للجانب النظري، فخلاصة التجربة الميدانية تعطي بذورا صالحة يكمن سحرها في نموها، وإعطاء رائحة زكية مجسدة في وردة جميلة المظهر هي الاندماج النظري التطبيقي المثمر، وعليه فقد اشتملت دراستنا على بعض أساتذة اللغة العربية للسنة الثانية متوسط، موزعة على قسمين، وتضمنت العينة التي أجري عليها البحث 15 أستاذا، وقد تم التطبيق في متوسطتين من ولاية قالمة هما كالآتي:

- متوسطة خلف الله عزيز ببوشقوف.
- متوسطة صالح مخلوفي بقالمة.

وتجسّدت دراستنا الميدانية في تحليل وتفسير النتائج المتحصل عليها من أجوبة الأساتذة على بطاقة الاستبيان، والتي تحتوي على 15 سؤالا، كما تابعنا سير حصة نشاط فهم المنطوق واطّلعنا على الطريقة المنتهجة في تدريس مهارة الاستماع.

1- منهج الدراسة:

المنهج عامة هو الطريقة التي يتّبعها الباحث في دراسة موضوع بحثه، وجمع المعلومات والبيانات، من أجل إثبات أو نفي الفرضيات التي تعبّر عن مشكلة البحث واكتشاف الحقيقة والإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها، إذْ يعتبر المنهج من الخطوات الأساسية التي يَقُوم عليها البحث العلمي.

أمّا مناهج البحث العلمي فهي مجموعة قواعد توضع من أجل الوصول إلى حقائق علمية صحيحة تخص موضوع الدراسة، وعليه فإنّ اختيار منهج الدراسة عملية لا تخضع لإرادة الباحث بقدر ما تتعلق بموضوع البحث من حيث طبيعته والهدف المنشود من وراءه.

وبما أنّنا في إطار تحليل مجموعة من دروس نشاط فهم المنطوق الخاصة بالسنة الثانية من التعليم المتوسط، اقتضت الدراسة اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لأنّه يعتبر الأنسب في التعامل مع الظواهر الإنسانية والاجتماعية،ضِفْ إلى ذلك كونه يتصّف بأنّه منهج واقعي يدرس الظّاهرة كما هي موجودة على أرض الواقع.

فالمنهج الوصفي هو أسلوب من أساليب التّحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، يتم تفسيرها بطريقة موضوعية، تنسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة[1].

فهو إذن يهدف إلى تحديد سمات وصفات وخصائص ومقوّمات ظاهرة معينة تحديدا كمّيا ونوعيا.

2- الإطار الزماني للدراسة:

[1] محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل ، عمان، ط2، 1999م، ص46 47.

دامت دراستنا عشرة أيام (10 أيام) حَضَرْنَا فيها مع المعلمة في القسم، حيث تَتَبّعْنا سَيْرَ العديد من الدروس، وبالرّغم من أنّ وزارة التّربية والتّعليم قد ألغت نشاط فهم المنطوق من البرنامج بسبب وباء الكورونا وما خلّفه من تأثيرات سلبية على جميع القطاعات، ضف إلى ذلك الإضرابات المتكررة، إلا أنّه وبإلحاح منّا قَدّمَتْ المعلمة النشاط الذّي يَخْدِم موضوعنا في حصص إضافية.

3- الإطار المكاني للدراسة:

كأيّ بحث ميداني يستدعي نزول الباحث إلى الميدان لجمع المعلومات حول موضوع الدراسة، وما نقصده بالإطار المكاني هو المؤسسات التربوية التي اخترناها ميدانا لدراستنا والمتمثلة في:

- متوسطة خلف الله عزيز – بوشقوف -.

- متوسطة صالح مخلوفي – قالمة -.

4- منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، بهدف جمع البيانات والحقائق المتعلقة بطبيعة الموضوع.

فالوصف يفسر دائما بيانات تجري عليها بعض المعالجات الإحصائية، ولا يقف عند مجرد جمع تلك البيانات والحقائق، بل يتجه إلى تصنيفها وتحليلها وتفسيرها، لاستخلاص دلالتها وتحديدها بالصورة التي هي عليها كميّا وكيفيّا، بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها.

وقد كان الأسلوب الإحصائي الوسيلة المنتهجة في هذا الشق من البحث، حيث اتّبعنا الطريقة التالية لحساب النسب المئوية:

النسبة المئوية =تكرار العبارات 100x

عدد الأساتذة

ثم قمنا بالتعليق على تلك الجداول وتحليل وتفسير النتائج المحصل عليها.

5- عينة الدراسة:

تُعَرّفْ عينة البحث بأنّها "ذلك الجزء الذي يقوم الباحث باختياره من مجتمع البحث الأصلي باستعمال أساليب مختلفة وبطريقة تمثّل المجتمع الأصلي، والتّي من خلالها يمكن تحقيق أغراض البحث"[1]، وتقسم العيّنات إلى أنواع كالآتي:

أنواع العينات:

هناك أربع عينات أساسية للمعاينة هي:

1-العينة العشوائية البسيطة.

2-العينة العشوائية المنتظمة.

3-العينة العشوائية الطبقية.

4-العينة العشوائية العنقودية.

[1] عمر نصر الله، أساسيات مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015م، ص337.

أمّا العينة المراد دراستها في هذا البحث تندرج ضمن العينة العشوائية البسيطة، "وفيها يتم اختيار العدد المطلوب لإجراء البحث بطريقة عشوائية، أو من خلال سحب أسماء سرية من أفراد المجتمع"[1].

6- أدوات جمع البيانات:

يَستخدم الباحث بعض الأدوات والوسائل لجمع البيانات والمعلومات اللازمة لبحثه، حيث تشكل هذه الأخيرة نقطة اتصال بين الباحث وموضوع البحث، ويتوافق اختيار الأداة المناسبة من خلال طبيعة الموضوع ونوع البيانات المراد الحصول عليها، ومن بين الأدوات نذكر:

✓ الملاحظة:

هي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة وتسجيل الملاحظات عنها والاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك بغية تحقيق أفضل النتائج للحصول على أدق المعلومات"[2].

إذن تعتبر الملاحظة من أهم وسائل البحث بالنسبة للباحث، تتم بالعين المجردة.

✓ الاستبيان:

يعرّف الاستبيان على أنّه "وسيلة من وسائل جمع المعلومات وقد يستخدم على إطار واسع ليشمل الأمة أو في إطار ضيق على نطاق المدرسة"[3]، كما أنه عبارة عن أداة يصممها الباحث تحتوي على مجموعة أسئلة يوزعها على عينة الدراسة ويطلب منهم الإجابة عليها، وكانت الأسئلة التي اخترناها تدور حول مهارة الاستماع ونشاط فهم المنطوق.

---

[1] عمر نصر الله، أساسيات مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015م، ص 402.

[2] عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2007، ص118.

[3] منذر عبد الحميد الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2007، ص91.

إذا فالاستبيان صيغة محددة من الفقرات والأسئلة تهدف إلى جمع البيانات من أفراد الدراسة، حيث يطلب منهم الإجابة عنها بكل حرية.

ثالثا: شرح مهارة الاستماع:

تحتّل مهارة الاستماع مكانة كبيرة ومنزلة خاصة في حياة الفرد، فعنْ طريقها يكتسب المتعلم المعارف، المفردات والألفاظ وينتقي الأفكار والمفاهيم والمعاني، ثمّ بالضرورة سيتقن المهارات الأخرى قراءة وتحدثا وكتابة.

وقد تمّ اختيار مؤسستين تعليميتين: متوسطة خلف الله عزيز ومتوسطة مخلوفي صالح، حيث قمنا بتوزيع الاستبيانات على جميع أفراد العيّنة المطلوبة وذلك للإجابة على التساؤلات المقترحة.

رابعا: بعض نصوص نشاط فهم المنطوق:

حيث اعتمدنا خلال دراستنا الميدانية على تلاميذ قسم السنة الثانية متوسط، كما أننا حَضَرْنَا رفقة المعلمة حصصا عِدّة لنشاط فهم المنطوق، وسجلنا الملاحظات والتعليقات أثناء تتبعنا لسيرها، ويتضح ذلك بالتفصيل فيما يلي:

النص المنطوق 01: صباح العيد.

"إِنَّمَا العِيدُ لِلأَطْفَالِ" مقولة شائعة تفيد أن للعيد لدى الأطفال نكهة خاصّة، فَهُمْ يستعدّون له استعدادًا خاصّا، وهم يفرَحون ويمرَحون خلال يومه ما لا يفعلون خلال سائر الأيّام، ثمّ يبقى ذكرى خالدة في وجدانهم لا ينسَونها مهما كبَرُوا.

وَقَفَتْ دَعْدُ صَبَاحَ العِيدِ

أَهْدَتْ مَامَا أَوَّلَ قُبلة

قالت لهما:

"عَامُكُما حُلْوٌ، وسعيدْ"

وانطلقت مثلَ العصفورة

تركض في الحارة مسرورة

فرأت "سلوى"

ورأت أيضا وجه ربابْ

صاحت: أهلا بِكما...

عامُكما حلوٌ، وسعيدْ

هيّا نسرع نحوَ العيدْ

_____

والعيدُ مدينةُ ألعابْ

تَزْهُو بجميعِ الألعابْ

قالت دَعْدُ: هذا قطارْ

هيّا نركبْ، فيه نسافرْ

نحوَ بساتينِ الأقطارْ

قالت سلوى:

"و الأرجوحة

ما أروعها وهي تدورْ

تملَأُنا فرحًا وسرورْ"

ضَحِكَ الكلّ

وانطلقوا نحو الأرجوحة

رَكِبُوا، غَنّوْا:

ما أروعَها وهي تدورْ

تملَأُنا فرحًا وسرورْ"

[جمال علّوش، ديوان توتة توتة، ص39]

الوسائل التعليمية: السبورة، دليل الكتاب للسنة الثانية متوسط.

الحصة رقم: 02.

المقطع التعليمي السادس: الأعياد.

الميدان: فهم المنطوق و إنتاجه.

المحتوى المعرفي: صباح العيد.

مركب الكفاءة:- يتدرب المتعلم على الإصغاء ويتعرف على موضوع النص، يتناول الكلمة ويشارك في النقاش.

_القدرة على الحوار بلغة سليمة.

المراحل	سير التعلمات (نشاط المتعلم)	التقويم
مرحلة الانطلاق	كيف تكون أجواء العيد؟ وهل هي متشابهة عند جميع الناس؟ أيْ فئات المجتمع أكثر فرحة بالعيد؟الأطفال، لماذا؟ لأنه لديهم نكهة خاصة. سنتعرف على صباح العيد من خلال النص أيدينا.نستمع للنص.	تشخيصي تهيئة أذهان المتعلمين لوضعهم في الدرس.

مرحلة بناء التعلمات.	العيد من أسعد الأيام، فهو ينشر المحبة و يبعث السرور في النفوس فتطرب و تفرح. **1**_ما نوع النص الذي بين أيدينا؟ قصيدة. **2**_سمّ الشخصيات المذكورة في القصيدة؟ دعد، سلوى، رباب. **3**_بما ارتبط العيد عند الأطفال؟ السعادة. **4**_أجواء الفرحة ظاهرة على الفتيات، مَثّل لها بكلمات أو عبارات سمعتها من النص؟ أهدت دعد لماما أول قبلة، انطلقت مثل العصفورة، رأت سلوى ورباب فصاحت أهلا بكما ... **5**_عبّر عن الفكرة العامة للخطاب. **أثري لغتي:** **شائعة**: خبر شائع بين الناس، ذائع، منتشر. **نكهة:** مذاق، طعم. **أقطار**: البلدان، جمع قطر. **أرجوحة**: جمع أراجيح وأرجوحات، خشبة معلقة بتوازن حبلين مشدودين إلى عمودين. **الفكرة العامة:** سعادة وفرحة البنات بحلول يوم العيد. **القيمةالتربوية**: قالوا: (تولد السعادة من حب الغير ويولد الشقاء من حب الذات). **دور الأستاذ**: المراقبة والتوجيه والتنشيط، سائلا ومعقبا عن كل ما يدور بين المتعلقين أثناء المناقشة. مؤيدا و مصوبا للمعارف و	**مرحلي:** التعرف على جزيئات النص. يتدرب على الإصغاء ويتعرف على موضوع النص. يتناول الكلمة ويشارك في النقاش. يتفاعل النص وينتج جملا شفوية بالنمط الحواري يعبّر فيها عن إعجابه وتأثره.

مرحلة الختام	المعطيات و المعلومات. تكليف التلاميذ بإنتاج النص شفويا ويكون دور المعلم المراقبة والتعقيب، التنشيط.	تقويم نمو الكفاءة.

كانت الحصّة صباح يوم الأربعاء السابع عشر من أفريل الموافق لـ: الرابع والعشرين من شعبان، فبالرغم من قرار الوزارة بحذف نشاط فهم المنطوق من البرنامج نظرًا لأسباب عدّة كنا قد ذكرناها سابقا، إلا أنه وبإلحاح منّا طلبت المعلمة من التلاميذ أن يُحضروا النص جيدا في البيت، فعند دخولي الحجرة تفاجئت كثيرا إذ به جو عيد، ملابس جديدة،أطباق حلويات متنوعة والحنة على أيادي البنات... حيث قالت الأستاذة أنّ نشاط فهم المنطوق من أحَبّ الأنشطة لدى التلاميذ، ينتظرونه بفارغ الصبر، وقد سارت الحصة كالتالي:

وضعية الانطلاق:

طرحت المعلمة السؤال على تلاميذها، كيف تكون أجواء العيد؟

لم تنه السؤال بعد فالجميع يرفعون أصابعهم:أستاذة..أستاذة...!

إذ أنّ الحصة انطلقت بحماس ونشاط كبيرين،خرج بعض التلاميذ إلى السبورة بلباسهم الجديد ويتبادلون التهاني: عيدكم مبارك، كل عام و أنتم بخير...

مرحلة بناء التعلمات:

قرأت المعلمة نص:"صباح العيد" بصوت مرتفع، محافظة على التواصل البصري بينها وبين تلاميذها، مستعينة بالأداء والحس الحركي والقرائن اللغوية وغيرها.

في الوقت ذاته، عمّ الهدوء في القسم، التلاميذ يستمعون بتمعن ويسجلون رؤوس أقلام، ثم بدأت بطرح الأسئلة حول النص، نوعه، الشخصيات، المفردات الصعبة، الأفكار والمعاني الواردة فيه...مع تسجيل تلك المفردات على السبورة.

بعد ذلك طلبت منهم أنْ يقدموا لها فكرة عامة للنص، كي تسجل الفكرة الأشمل على السبورة، وكذلك القيمة التربوية، فبدأ التلاميذ يتهافتون: أنا أستاذة، أنا،أنا أستاذة...

هذا يقرأ بيت شعر، وذلك يرتل آية قرآنية، والآخر يأتي بموعظة أو حكمة.

مرحلة الختام:

كلفتهم بإنتاج النص شفويا.

في الدقائق الأخيرة من عمر الحصة صعد التلاميذ إلى السبورة، يقدمون الهدايا والتهاني ويلتقطون الصور مع معلمتهم، فشعرنا للحظة أنه حقا صباح عيد.

النص المنطوق02: سبيل النجاح.

أيْ بُنَيّ

أَقْتَصِرُ في كتابي هذا على نصائحك في التعليم....ليكنْ أهمَّ ما تَصْبُو إليه حُبُّ الحقيقةِ، فلا تقدّس القديم لقِدَمِهِ ولا الجديدَ لجِدّتِهِ، واطْلُبِ الحقيقةَ لذَاتِها صَادَفْت القديمَ أو الجديدَ. وكنْ ذا شعورٍ علميّ دقيقٍ، فإنَّ الطبيعةَ لا توحِي بحقائقها إلاّ لمَنْ دقّ حِسّهُ وتنبّهَ عقلُه، وأعجبني ما ذَكَرْتَ من أنّهم يعلّمُونك بجانبه الصّبْرَ، فالصّبرُ حقيقةً هو مفتاحُ العلمِ، فلا تَمّلَ منه ولا تستكبر أيّ صبرٍ يوصلُ إلى أيّة حقيقةٍ.

عوّدْ نفسَك على النّظامِ في العملِ والدّقةِ فيه وحُسنِ التّرتيبِ، وأعودُ فأقولُ لَكَ: الصّبرَ الصّبرَ فيما تَلَجْلَجَ في صدركَ، فإذا شككت في الأمر فابحثْ عنه...واستفتِ أساتِذَتَكَ فيهِ.

ثمّ لا تكنْ مغرورًا تعتقدُ أنّكَ على حقّ مطلقٍ، وأنّ غيركَ وإنْ خالفكَ على باطلٍ مطلقٍ، بل وسّع صدرَك فاجعل حقّكَ يحتملُ الخطأَ و باطلَ غيركَ يحتملُ الصّواب...فاصْغ إلى رأيه واعْملْ عقلك فيه، واستخرج منه خير ما فيه، إن أدّاك ذلك إلى أنْ تَعدِل عن رأيك إلى رأيه فافعلْ ولا تشمئزّ من ذلك، فالحقّ يعلُو ولا يُعْلى عليه، وإنّك إنْ فعلتَ ذلك نجحتَ.

وفّقك الله وأيّدكَ بروحٍ منهُ والسّلامُ.

[أحمد أمين، إلى ولدي، دار تلانتيقيت، بجاية، 2015، ص 114، 118].

الوسائل التعليمية: السبورة، دليل كتاب السّنة الثانية متوسط.

الحصة رقم: 01.

المقطع التعلمي الخامس: العلم والاكتشافات العلمية.

الميدان: فهم المنطوق وإنتاجه.

المحتوى المعرفي: سبيل النجاح –أحمد أمين-

مركّب الكفاءة:

- يفهم مضمون النص المنطوق ويجيب عن الأسئلة.

المراحل	سير النشاطات التعليمية التعلمية	التقويم
مرحلة الانطلاق	يحرص الآباء على توجيه أبنائهم إلى ما فيه خير لهم وسعادتهم، لا سيما حثهم على طلب العلم والتفرغ له. - فما هي النصائح التي يقدمها لك والداك قبل الامتحان؟ التركيز،... اليوم نتعرف على نص لأحمد أمين وصايا لابنه، بعنوان: سبيل النجاح.	تهيئة أذهان المتعلمين لوضعهم في الدرس.
مرحلة بناء التعلمات	مهما كبر الأولاد وبلغوا من الكبر ما بلغوا يبقون في أعين آبائهم وأمهاتهم صغارا وهذا النص خيرُ دليلٍ على ذلك،	يتدرب المتعلم على الإصغاء

	نستمع له ونسجل رؤوس أقلام. **أفهموأناقش:** **س1:**ي أي موضوع نصح محمد ابنه؟ **ج1**: في التعليم. **س2:** ما الذي يصبو إليه الابن من تعلمه؟ **ج2**: معرفة الحقيقة. **س3**: كيف يحققه؟ **ج3**: بالصبر. **س4**: ما هي النصائح التي أسداها الأب لابنه؟ **ج4:** اطلبْ الحقيقة لذاتها، كن ذا شعور علمي دقيق، عوّد نفسك على النظام وحسن الترتيب، عليك بالصبر، وسّع صدرك، ... **س5:** علام تدل كثرة النصائح؟ **ج5**: على حرص الوالد. **أثري لغتي:** **مطلق:** غير مفيد. **تصبو**: تتطلع إليه وتبتغيه. **تلجلج**: تردد فيه. **تعدل**: ترجع. **الفكرة العامة:** النصائح الجليلة المُوصِلَة للنجاح في طلب العلم. تفاعلت كثيرا مع النص، ونقلت تفاعلك إلى زملائك. **س**: ما الأثر الذي تركه أحمد أمين في نفسك؟ **ج:** الإعجاب والتقدير. 1_التقدير لحرص الوالد على مستقبل ولده.	ويتعرف على موضوع النص. يشارك في النقاش. يتفاعل مع النص وينتج جملا شفوية

	2_الإعجاب بالنصائح التي قدمها الوالد لولده. 3_الإعجاب بحسن التربية و الإصغاء والاهتمام الذي يبدر من الولد. _بعد استعدادك للتحاور مع زملائك، أدركت جيدا قيمة المسموع التربوية والخلقيّة والعلميّة، وفضل اللغة العربية في نقل هذا المسموع إلينا وحفظه من الضياع والزوال والاندثار. **السند:** النص المسموع. س: بيّن القيمة التربوية والخلقية للنص المسموع. - بيّن فضل اللغة العربية في حفظه من الضياع، وقدرتها على التصوير والتعبير عن مختلف الأفكار والمشاعر. **ج: القيمة التربوية للنص:** قال الإمام الشافعي: تَعَلَّمْ فَلَيْسَ المَرْءُ يُولَدُ عالمًا وَلَيْسَ أَخُو عِلْمٍ كَمَنْ هُوَ جَاهِلُ **الوضعية الإدماجية:** وجدت تلميذ يُحرّض زملائك على الهروب في الساعة الأخيرة، بحجة أنهم في نهاية الأسبوع، وقد تعبوا من الدراسة، فقدّمت لهم توجيهات مستعينا بنص أحمد أمين. **التعليمات:** تحدث عن أهمية العلم والعلماء واذكر قيمة الصبر عند طالبالعلم..صور مشاعرك. **أنتج مشافهة:** العلم هو ركيزة بناء المجتمعات، وأساس نجاح الأفراد. - بناءًا على ما فهمتَ من نص(سبيل النجاح) اعرض	بالنمط الحواري يذكر القيم التربوية المستخلصة الاسترسال مشافهة باعتماد تقنية الحوار
مرحلة الختام		نقد وإعادة إدماج

	البرنامج الذي ارتضاه الكاتب لولده في توجيهات عملية مرتبة.	

من خلال حضور سير نشاط فهم المنطوق توصلت إلى النقاط التالية:

1_مرحلة الانطلاق:

طرحتْ الأستاذة بعض الأسئلة على التلاميذ كانت بمثابة تمهيد للموضوع الذي تناولته، وذلك لتهيئة أذهان التلاميذ لوضعهم في الدرس.

2_مرحلة بناء التعلمات:

طلبت الأستاذة منهم الاستماع إلى النص المنطوق الذي ستقرؤه عليهم، وبعدها الإجابة عن الأسئلة لاختبار مدى استماعهم وكانت الأسئلة كالتالي:

س1: في أي موضوع نصح أحمد ابنه؟

ج1: في التعليم.

س2: ما الذي يصبو إليه الابن من تعلمه؟

ج2: معرفة الحقيقة.

س3: كيف يحققه؟

ج3: بالصبر.

س4: ما هي النصائح التي أسداها الأب لابنه؟

ج4: أطلب الحقيقة لذاتها، كن ذا شعور علمي دقيق، عود نفسك النظام وحسن الترتيب، عليك بالصبر، وسّع صدرك...

- بعدها شرحت لهم الأستاذة الكلمات الصعبة التي تَعسّر عليهم فهمها، ثم طلبت منهم صياغة فكرة عامة، ثم طلبت منهم استخراج القيم المستفادة من النص.

- وبعد ذلك قدمت لهم الأستاذة وضعية إدماجية وطلبت منهم أن يجيبوا عليها.

3_مرحلة الختام:

- طلبت منهم الأستاذة تقديم تلخيصًا للنص بناءًا على ما سمعوه وما فهموه.

خامسا: تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

نقوم في هذا القسم بإعطاء تقرير كامل ومفصل عن نتائج الدراسة الميدانية.

السؤال رقم 02: يبين الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	02	13%
أنثى	13	87%
المجموع	15	100%

جدول (01): جنس الأساتذة أفراد العينة

يبين الجدول أعلاه أنّ أكبر نسبة من أساتذة السّنة الثانية في المتوسطات التي أجرينا فيها دراستنا الميدانية هم من النّساء، حيث وصلت نسبتها إلى 87% بينما قدّرت نسبة الرجال ب13%، وهذا يوضّح أن نسبة النّساء أكبر من نسبة الرجال ويدلّ ذلك على أنّ المتعلّم في مثل هذه السّن يحتاج إلى أكبر قَدر من التّفهم والصّبر، وهذا ما نجده عند النّساء أكبر منه عند الرجال، بالإضافة إلى أن المرأة بطبيعتها الأنثوية لا يمكنها

أن تعتّد بقوتها الجسدية في مواجهة بعض السّلوكات المتعارف عليها من بعض تلاميذ هذا الطور، بقدر ما تستعين بحكمتها في تجاوز الصعوبات، وهو ما يجعل سلوكها نموذجا يَحتذي به المتعلمون لاحقا.

السؤال رقم(04): يبيّن الأقدمية:

عدد سنوات التدريس	التكرار	النّسبة
أقل من 10 سنوات	05	33%
أكثر من 10 سنوات	10	67%
المجموع	15	100%

جدول(02): يبين الأقدمية

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 67% من المدرّسين خبرتهم تفوق العشر سنوات، أما نسبة 33% وخبرتهم أقل من عشر سنوات.

وإن دلّ على شئ إنّما يدل على أنّ خبرتهم في التعليم المتوسط ذات مستوى جيد، هذا ما جعلنا نثق بتصريحاتهم و نعتمد عليها في بحثنا.

السؤال رقم(5): ما الأنسب في رأيك المنهاج القديم أم الجديد؟

الأنسب	التكرار	النسبة

القديم	**10**	**%67**
الجديد	**03**	**%20**
لا القديم ولا الجديد	**02**	**%13**
المجموع	**15**	**%100**

جدول (03): يبيّن المنهاج الأنسب

إنّ الملاحظ للجدول السابقيدرك أنّ هناك تباين في آراء المعلّمين في الإجابة عن السّؤال حيث انقسموا إلى ثلاث مجموعات، مثّلت المجموعة الأولى النّسبة الأعلى قدّرت بـ: 67% أيدوا المنهج القديم، وأمّا نسبة 20% من الأساتذة انتخبوا المنهاج الجديد، في حين عارض 13% من الأساتذة كِلَا المنهاجين.

اتفقت 67% من الأساتذة على أنّ المنهاج القديم هو الأنسب من حيث المضمون،اعتبروا أنّهثريّيحوي كلّ ما يريد المعلّم تدريسه في تلك السنة، أمّا 20% منهم يرشحون المنهاج الجديد لكونه يهتم بالنمو الشامل للتلميذ.

أما نسبة قليلة تقارب 13% ترى بأن المنظومة التربوية لم تصل بعد إلى المنهاج المناسب.

السؤال رقم 06: هل توجد في المنهاج الجديد أنشطة لغوية تعمل على تحفيز مهارة الاستماع عند المتعلم؟

الإجابات	**التكرار**	**النسبة**
نعم	**12**	**%80**
لا	**03**	**%20**
المجموع	**15**	**%100**

جدول (04): يبين وجود أنشطة لغوية تحفز على مهارة الاستماع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 80% كانت إجابتهم نعم عن السؤال، و20 أجابوا بـ لا.

أكّد 80% من الأساتذة أنّه يوجد في المنهاج الجديد أنشطة لغوية تعمل على تحفيز مهارة الاستماع عند المتعلم، وتتمثل في نشاط فهم المنطوق حيث يسرد المعلم النص على مسامع المتعلمين ويختبر فهمهم من خلال طرح أسئلة توجيهية، في حين يرى 20% من الأساتذة أن نشاط فهم المنطوق غير كاف لوحده على تحفيز مهارة الاستماع للمتعلم بل لا بدّ من تكثيف الأنشطة.

السؤال رقم(07): هل المتعلم مستمع؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	11	%73
لا	04	%27
المجموع	15	%100

جدول (05): يوضح رأي المعلمين في كون التلميذ مستمعا

يتّضح من خلال الجدول أن نسبة 73% من المعلمين يرون أن التلميذ مستمعا، أما 27% منهم ينفون ذلك.

فالمتعلم يعدّ مستمعا بالدرجة الأولى حتى يقوم بترجمة ما سمعه في إنتاجه الكتابي فيما بعد، غير أنه لا يمكن أن يكون مستمعا جيدا إذا لم تتوفر شروط من بينها: عنصر التشويق، الجو الملائم والوسائل اللازمة والمثيرات والمحفزات....

السؤال رقم (08): هل هناك علاقة بين الاستماع والمهارات اللغوية الأخرى؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	13	%87
لا	02	%13
المجموع	15	%100

جدول(06): علاقة الاستماع بالمهارات اللغوية

كانت أغلب إجابات أفراد العينة تدور في حلقة واحدة مفادها وجود علاقة بين الاستماع والمهارات الأخرى، فالمتعلم يبدأ مستمعا لينتهي منتجا، فالإنسان منذ ولادته مستمع، أما الفئة الثانية من أفراد العينة والتي قدرت بـ: 13% فيعتقدون أن التلميذ ما لم يكن مستمعا جيدا بالضرورة لن يكون قارئا ولا معبرا ولا كاتبا.

السؤال رقم(09): ما الأدوات الأكثر استعمالا في نشاط فهم المنطوق والتي تساعد على الفهم؟

الإجابات	التكرار	النسبة
الكتاب والسبورة	02	%13
المشاهد والصور	06	%40
وسائل أخرى	07	%47

المجموع	15	%100

جدول (07): الأدوات المستعملة في نشاط فهم المنطوق

يتّضح من خلال الجدول أن نسبة 13% من من أفراد العينة يستعملون السبورة والكتاب المدرسي فقط نظرا لضيق الوقت وعدم توفر الجو المناسب للخلق والإبداع، في حين يستعمل 40% منهم المشاهد والصور لأنها تدعم الأفكار التي التقطها التلميذ من النص وتُرسخها في ذهنه، فيربط بين ما هو مرئي وما هو مسموع، بالتالي ينتج نصا من نسج خياله مدعوما بالنص المنطوق.

أمّا أعلى نسبة فكانت 47% من نصيب أنصار تكنولوجيا التعليم، إذ يرى أفراد العينة أنه لابد أن يستعين المعلم أثناء نشاط فهم المنطوق بالوسائل التكنولوجية الحديثة كالهاتف، مكبر الصوت والشاشة العاكسة...نظرا لتعلق التلميذ بالتكنولوجيا في العصر الحالي.

السؤال رقم(10): أثناء شرح المادة التعليمية، هل تقوم بربط الدرس بما هو موجود في الواقع؟ أم أنك تترك المتعلّم يستعين بمخيلته؟

الإجابات	التكرار	النسبة
الواقع	13	%87
الاثنين معا	02	%13
المجموع	15	%100

جدول (08): يوضح استعانة المعلم بالواقع والخيال

من خلال الجدول يبدو أن أكبر فئة من المعلمين اختاروا ربط درس نشاط فهم المنطوق بالواقع المعاش للتلميذ، في حين لم يحدد باقي العينة بالضبط إنّما فضلوا ترك الحرية للتلميذ ليستعين بالواقع والخيال معا.

تحتج الفئة الأولى من أفراد العينة، بكون المادة التعليمية تهدف إلى ربط المتعلم بواقعه في وضعية مشكل لإثارة دافعيته، إذ تكون الوضعية من صلب واقعه المعاش،

ثم يستثمر مكتسباته في إنتاج وضعيات من واقعه. أمّا الزمرة الثانية فقد احتجت بأنه عند شرح الدرس يربط المعلم موضوع النص بين ما هو موجود في الواقع حتى يضع المتعلم في وسط ما يحدث في واقعه، كما يترك له المجال ليستعين بمخيلته حتى يحرّر أفكاره ويعتمد الاستقلالية لتكوين رأيه وشخصيته.

السؤال رقم (11): هل تتّبع الطريقة ذاتها في تسيير حصة فهم المنطوق على مدار السنة؟ أم أنك تغير النمط حسب النص؟

الإجابات	التكرار	النسبة
الطريقة نفسها	**03**	**%20**
تغيير حسب النص	**12**	**%80**
المجموع	**15**	**%100**

جدول (09): طريقة سير حصة فهم المنطوق

إنّ ما نلحظه من خلال الجدول أعلاه أنّ الأغلبية الساحقة من المعلمين(80%) يفضلون تغيير طريقة تقديم نشاط فهم المنطوق حسب ما يتماشى مع النص من جهة، وقدرات التلاميذ من جهة أخرى وهم أصحاب الخبرة وذوي الأقدمية منهم(أكثر من 10 سنوات في التعليم).

أمّا نسبة(20%) من المعلمين يطبقون المنهاج بحذافيره ولا يرون بضرورة التغيير، وهم حديثي العهد في المهنة.

السؤال رقم 12: كيف تقدم درس نشاط فهم المنطوق إذا؟

لم يختلف أفراد العينة في الإجابة عن هذا السؤال، حيث أنّ نسبة 100% من المعلمين ينتهجون نفس الطريقة في تقديم درس نشاط فهم المنطوق، والتي تمثلتفيما يلي:

1_مرحلة الانطلاق:

فيها يتم طرح نص المشكلة الانطلاقية الأم على التلاميذ ثم طرح المهمة الخاصة بذلك الأسبوع وترك المجال مفتوح للمتعلمين للإجابة عن المهمة دون التشدد في طلب الإجابة الصحيحة، بعدها يأتي:

2_مرحلة بناء التعلمات:

في هذه المرحلة يسرد المعلم النص المنطوق مع الإيحاءات والإيماءات اللازمة ثم يطرح أسئلة لاختبار مدى فهم المتعلم للنص، بعدها يقوم الأستاذ مع تلاميذه بعملية أجرأة لأحداث النص ولترسيخ فهم المتعلم يعلق الأستاذ صورة على السبورة ممثلة للنص المنطوق ليعبر عنها المتعلم مدعما رأيه بما ورد في النص المنطوق.

3_مرحلة الختام:

تعتبر الخطوة الأخيرة حيث يقوم المتعلم فيها بسرد أحداث النص وحيثياته بمساعدة الأستاذ.

السؤال رقم(13): ما الصعوبات التي تواجهك أثناء تطبيقك لنشاط فهم المنطوق؟

بعد فرزنا للإجابات التي جاءت على التساؤل الأخير الذي تمثل في الصعوبات التي تواجه المعلمين أثناء تطبيقهم لنشاط فهم المنطوق تحصلنا على بعض الإجابات المتكررة بين الأساتذة والتي اعتبروها عائقا حال دون جعلهم يؤدون هذا النشاط على أكمل وجه وكانت كالتالي:

- ✓ شرود بعض المتعلمين وعدم تمكنهم من الاستمرار في التركيز.
- ✓ نقص المفردات أو لنقول افتقاره لرصيد لغوي يعبر به أو يساعده على إعادة سرد النص.

- ✓ بعض النصوص تتميز بالتعقد وفي بعض الحالات تكون أكثر من مستواهم فنجد المتعلم يحس ببعض التيهان في مصطلحاتها.
- ✓ كذلك بعض النصوص تتميز ببعض التفكك فعند قراءتها تحس كأنها غير مترابطة.

هاته كانت أبرز الصعوبات التي أقرّ بها المعلمين، في حين أنّ بعضهم لم يجب على هذا التساؤل لأسباب مجهولة.

خـاتمـــة

مهما طال إبحار السّفينة، فلا بدّ لها من مرفأ تنتهي إليه، وهذا هو شأن بحثنا الذي لا بدّ له من خاتمة.

حاولنا من خلال هذه الدراسة الوقوف على واقع تدريس مهارة الاستماع في المدارس والمتوسطّات، وعليه فقد توصّلنا إلى عدّة نتائج نجملها فيما يلي:

- ✓ تعتبر تعليمية اللّغة العربية تخصصا جديدا ينص على تطبيق المناهج الجديدة، ثم تدريب الأساتذة على انتهاج أحسن الطرق من أجل تحقيق نجاح العملية التعليمية، كون هذه اللّغة لغة التدريس الأولى في الدول العربية، ومنه وجب تعزيزها وتحسين تدريسها، بالتالي الخروج بها من تلك البوتقة الكلاسيكية التقليدية لتواكب الركب الحضاري.
- ✓ للّغة العربية أربع مهارات أساسية تتمثل في: مهارة الاستماع، مهارة التحدّث، مهارة القراءة، مهارة الكتابة، وكل هذه المهارات مرتبطة ببعضها البعض ارتباطاً وثيقاً.
- ✓ المهارات اللّغوية تلمّ بحياة الإنسان النفسية والاجتماعية والفكرية، وهمزة الوصل لنجاح العملية التعليمية.
- ✓ مهارة الاستماع أمّ المهارات، تتصف بكونها عملية ذهنية لغوية نشطة إيجابية.

حيث أنها تأتي في مقدمة فنون اللّغة من حيث النضج ودورها في عملية التعلم، فالاستماع كما نعته علماء التربية أبو الملكات.

- ✓ الاستماع يؤثر على المهارات الأخرى جميعا،وهو المدخل الطبيعي لتعلّم اللّغة، والطّريق الصّحيح لاكتسابها فهماً ومن ثمّ إنتاجاً.
- ✓ مهارة الاستماع مهارة تعليميّة بامتياز،فعنْ طريق هذه المهارة يستطيع الإنسانتعلّم اللغة.
- ✓ يحتلّ الاستماع دورا بارزا في تنمية ذاكرة المتعلّم وتدريبها على الفّهم والاستيعاب.
- ✓ الاستماع مهارة لغويّة تتطلب قيام المستمع بإعطاء المتحدث أعلى درجات الاهتمام والتّركيز، لفهم الرسالة المتضمنّة في حديثه وتحليلها وتفسيرها وإبداء الرّأي فيها.
- ✓ الاستماع شرط أساسي للنمو اللّغوي بصفة عامّة، وبالتالي فهو شرط للنمو الفكري.

- ✓ الاستماع أداة رئيسة في الحفاظ على المنطوق.
- ✓ تعتبر العلاقة بين المهارات اللّغوية الأربع علاقة تكامل وتداخل، فكل مهارة تقودنا إلى المهارات الأخرى.
- ✓ للاستماع مكونّات أربع هي:السّمع، الفّهم، التّقويم، الاستجابة.
- ✓ هناك مشكلات تعيق عمليّة الاستماع نذكر منها:التشتّت والملل وعدم التحمّل، وضعف الجهاز السّمعي للمتعلّم، والتّي لا بدّ للمعلّم أن يستدركها ويجد حلولا لها ليحقّق أهدافه المنشودة.
- ✓ من شروط الاستماع الجيّد:الجلوس في مكان بعيد عن الضوضاء، النظر باهتمام إلى المتحدّث، وإبداء الرّغبة في مشاركته والدّقة السّمعية.

ختاما، تعد هذه الدراسة مجالا مفتوحا لدراسة جديدة وحلقة من حلقات البحوث المتواصلة لاستكشاف مهارات اللّغة العربية ودورها في التعليمية، ممهدين السبيل لباحثين آخرين للغوص في جوانب عدّة لم نتطرق إليها.

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات	الصفحة
البسملة.....	
الدعاء.....	
الشكر.....	
إهداء.....	
مقدمة.....	أ-و
مدخل: ضبط المصطلحات وتحديد المفاهيم	
1- طريقة التدريس.....	08
أ-الطريقة.....	08
ب-التّدريس.....	08
ج- طريقة التّدريس.....	09
2-مفهوم المهارة.....	10
3-مفهوم المَلَكَة.....	12
4- الفرق بين المَهارة اللّغوية و المَلكَة اللّسانية.....	13
5-المهارات اللغوية.....	14
1- مهارة القراءة.....	14
2- مهارة الكتابة.....	16
3- مهارة التّعبير.....	17
4- مهارة الاستماع.....	18
6-مفهوم الاستماع.....	19
7-الفرق بين السماع والاستماع والإنصّات	21
الفصل الأول :الاستماع في التّعليم	
المبحث الأوّل:مهارة الاستماع و دورها في تعلّم اللّغة.....	25
1-أنواع الاستماع.....	25
2-علاقة الاستمّاع بفنونْ اللّغة.....	27
3-أهميّة الاستماع.....	29
4-وسائل التّدريب على مهارة الاستماع.....	32

5-مكونات عمليّة الاستماع.....	33
6-ألعاب الاستماع.....	35
المبحث الثاني:تدريس مهارة الاستماع	38
1- خطوات تدريس الاستماع.....	38
2- أسس تدريس الاستماع.....	39
3- أهداف تدريس الاستماع.....	40
4- طريقة تدريس الاستماع.....	41
5- مشكلات تدريس الاستماع و شروطه.....	42
6- دور المعلّم في تنمية مهارة الاستماع.....	44
الفصل الثاني:ماهية نشاط فهم المنطوق (دراسة ميدانية)	
أولا: نشاط فهم المنطوق وطريقة تدريسه.....	49
1- تعريف نشاط فهم المنطوق.....	49
2- طريقة تقديم نشاط فهم المنطوق.....	51
ثانيا:الدراسة الميدانية.....	53
1- منهج الدراسة.....	53
2- الإطار الزماني للدراسة.....	55
3- الإطار المكاني للدراسة.....	55
4- منهج الدراسة.....	56
5- عينة الدراسة.....	57
6- أدوات جمع البيانات.....	58
ثالثا:شرح مهارة الاستماع.....	59
رابعا:مهارة الاستماع من خلال الوثائق التربوية.....	60
خامسا:عرض وتحليل نتائج الاستبيان.....	74

خاتمة.....	87
فهرس الموضوعات.	
فهرس الجداول	
قائمة المصادر والمراجع	
الملاحق	
الملخص	

قـائمـة

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوانه	الصّفحة
الجدول01	يبين الجنس	**74**
الجدول 02	يبين الأقدمية	**75**
الجدول 03	يبين المنهاج الأنسب	**76**
الجدول 04	يبين وجود أنشطة لغوية تحفز على مهارة الاستماع	**77**

الجدول 05	يوضح رأي المعلمين في كون التلميذ مستمعا	**78**
الجدول 06	يوضح علاقة الاستماع بالمهارات اللّغوية	**79**
الجدول 07	يبين الأدوات المستعملة في نشاط فهم المنطوق	**80**
الجدول 08	يوضح استعانة المعلم بالواقع و الخيال	**81**
الجدول 09	يبين طريقة سير حصة فهم المنطوق	**82**

المصـــادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا:المصادر:

– **القرآن الكريم**برواية ورش عن الإمام نافع، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2014.

– **المعاجم:**

1. عمر،أحمدمختار،معجم اللغة العربية المعاصرة،عالم الكتب،القاهرة،ط1،2008.
2. مجمع اللغة العربية،المعجم الوسيط ،مكتبة الشروق الدولية،مصر،ط4 ،2014.

ثانيا: المراجع:

– **الكتب:**

1. أحمد حسين اللقاني، وقرعة حسين محمّد، مناهج التّعليم بين الواقع والمستقبل، كليّة التّربية، جامعة عين شمس، ط1، 2001.

2. أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتّوزيع، ط1،2012.

3. ابتسام محفوظ حافظ، المهارات اللغوية، دار التّدمرّية،الرياض، ط1 ،2017 .

4. حامد عبد السلام زهران وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2007،1.

5. حسن شحاتة، مروان السمان،المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط2012،1.

6. خولة أحمد يحيى، ماجد السيد عبيد، أنشطة للأطفال العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان،2007.

7. راتب قاسم عاشور ومحمد فخري المقدادي، المهارات القرائية والكتابية، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان،ط2005،1.

8. رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، المستشار الأكاديمي لكليات التربية، سلطنة عمان، ط1، 2004.

9. سامي الدهان، المرجع في تدريس اللغة العربية للمدارس الإعدادية والثانوية، مكتبة أطلس دمشق، 1962.

10. سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان، ط2014،1.

11. السّعيد مبروك إبراهيم،ونور السيّد راشد، المكتبة المدرسيّة ودورها في تفعيل مهارة الاستماع باستخدام إستراتيجية ما وراء المعرفة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،ط2014،1.

12. سمير يونس وآخرون،التدريس العام وتدريس اللغة العربية، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع،الكويت،ط2010،1.

13. السيد الشرقاوي ،الملكة اللغوية في الفكر اللغوي العربي، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع،القاهرة، ط2002،1.

14. الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، د ط، 1985.

15. صالح علي فضالة،مهارات التدريس الصفي، دار أسامة للنشروالتوزيع، عمان، الأردن،ط2010،1.

16. طاهرة أحمد الطحّان، مهارات الاستماع و التحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر، ط2008،2 .

17. عبد الخطيب الناشر، صالح بن عبد القدوس عصره حياته بيئته شعره، دار منشورات البصري، بغداد، 1967.

18. عبد العليم إبراهيم ،الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، دار المعارف،القاهرة.

19. عبد الله علي مصطفى ، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتّوزيع والطباعة، ط1، 2002.

20. عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2007.

21. عبد المجيد عيساني،نظريات التعلّم وتطبيقاتها في علوم اللّغة،دار الكتاب الحديث،ط2012،1 .

22. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشوّاف للنشر والتوزيع، الرياض.

23. عمر نصر الله، أساسيات مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015م.

24. فهد خليل زايد،أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

25. ماهر شعبان عبد الباري، مهارات الاستماع النشط، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2011.

26. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربية، دار الشروق للنشر والتّوزيع، ط2006،1.

27. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع.، ط1، 2007.

28. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل ، عمان، ط2، 1999م.

29. منذر عبد الحميد الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2007.

30. النجار،فخري،الأسس الفنية للكتابة و التعبير، دار صفاء، عمان،ط2011،1.

31. هدى الشمري، سعدون محمود الساموك،مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها،دار وائل،عمان،ط1، 2005 .

32. هيثم صالح إبراهيم،طرق وأساليب التدريس الحديثة،دار الرضوان للنشر والتوزيع،عمان،ط1،2018.

33. وجيه المرسيإبراهيم ومحمود عبد الحافظ خلف الله،الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية،النادي الأدبي بالجوف، ط1، 2010.

34. يحيى محمّد نبهان،مهارة التّدريس،دار اليازوري العلميّة للنشر والتّوزيع ،ط2008،1.

- **المواقعالالكترونية**:

1. عز الدين ميهوبي، مقال تحت عنوان: "أطفالنا، هل يعرفون أبوليس؟، الموقع الرسمي azzedinemihoubi/com-

- **الوثائق التربوية**:

1. الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، المجموعة المتخصصة للغة العربية، 2016.

2. دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثانية من التعليم المتوسط ، وزارة التربية الوطنية الجزائرية، 2017.

الملخص

ملخص البحث:

- **باللغة العربية:**

تهدف الدراسة المعنونة ب **"مهارات التّدريس – مهارة الاستماع أنموذجا – "**إلى الوقوف على واقع تدريس هذه المهارة باعتبار أنّ لها دور رئيس في نمو مهارة الكلام، ضف إلى ذلك اكتشاف الطرق المتبعة في تدريسها،و أيضا حاولنا الوقوف على مشاكلها و عقباتها.

و قد سلّطنا الضّوء على الحديث عن نشاط فهم المنطوق، باعتباره النشاط الأول الذي تقوم عليه باقي النشاطات الأخرى.

و لانجاز هذا البحث اعتمدنا على خطة مؤلّفة من مقدمة و خاتمة يتوسطهما مدخل و فصلين ،متبعين المنهج الوصفي التّحليلي ،و استعملنا الاستبيان و الملاحظة كأداة بحث.

- **باللغة الفرنسية:**

Résumer de la recherche:

L'étude intitulée "compétences pédagogique – modèle de compétence d'écoute -" , vise a identifier la réalité de l'enseignement de cette compétence ,considérant qu'elle a un rôle majeur dans le développement de l'expression orale, ajouter a cela la découverte des méthodes utilisées dans son enseignement ,nous avons également essaye d'identifier ses problèmes et ses obstacles.

Nous avons mis en évidence le discours sur l'activité de compréhension de l'énoncée comme la première activité sur laquelle le reste des autres activités sont basées.

Pour réaliser cette recherche nous sommes appuyés sur un plan compose d'une introduction et d'une conclusion ,avec une introduction et deux chapitres au milieu, nous avons suivi la méthode analytique descriptive ,et nous avons utilisé le questionnaire et l'observation comme outil de recherche.

- **باللغة الانجليزية:**

Research summary:

The study entitled "teaching skills –the listening skill as a model-**",** to find out the reality of teaching this skill, considering that is has a major role in the development of speaking skill, add to that the discovery of the methods used in its teaching, we also tried to identify its problems and obstacles.

We have highlighted the talk about the activity of understanding the utterance as the first activity on which the rest of the other activities.

Are based to accomplish this research, we relied on a plan consisting of an introduction and a conclusion, with an introduction and two chapters in the middle, we followed the descriptive analytical method, and we used the questionnaire and observation as a research tool.